



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2656

التاريخ : السبت 20/10/2012

## الفبر الرئيسي



القدس الفلسطينية: مفاوضات بين  
الأسرى ومصلحة السجون الإسرائيلية  
حول هدنة لـ 10 سنوات

... ص 3

## أبرز العناوين



مسؤول سابق في الشاباك: المخابرات الإسرائيلية هُزمت في قضية شاليط وحماس انتصرت  
دائرة الإحصاء المركزية في "إسرائيل": تزايد هجرة اليهود إلى الخارج  
هآرتس: 3400 مقدسي يحصلون على الجنسية الإسرائيلية خلال 10 سنوات  
أوروبا تدد بقرار توسيع "جيلو" وتؤكد عدم شرعية الاستيطان  
عباس لـ"يديعوت": لن يوافق أحد عندنا على حل دولة واحدة للشعبين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 5 2. عباس يدين الانفجار في بيروت ويعزي باغتيال وسام الحسن
- 5 3. مسؤول في حكومة غزة: أمير قطر يزور غزة خلال اليومين القادمين
- 5 4. مستشار هنية: لا اشتراطات قطرية على مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة
- 5 5. طاهر النونو: رسائل إيجابية خلال اتصال مرسي بهنية
- 6 6. داخلية غزة: معبر رفح مفتوح طوال أيام عيد الأضحى المبارك

### المقاومة:

- 6 7. إصابة دورية عسكرية إسرائيلية جراء انفجار عبوة ناسفة جنوب قطاع غزة
- 6 8. الانتخابات المحلية في الضفة الغربية اليوم وسط مقاطعة حماس وانشقاقات في فتح

### الكيان الإسرائيلي:

- 7 9. مسؤول سابق في الشاباك: المخابرات الإسرائيلية هُزمت في قضية شاليط وحماس انتصرت
- 9 10. بيريز يدعو جامعة الدول العربية لإقامة جيش وحكومة انتقالية في سوريا
- 10 11. عاموس جلعاد يحذر من عواقب سقوط بشار الأسد
- 10 12. موشيه يعلون يستبعد أن يشن النظام السوري الحالي حرباً على "إسرائيل"
- 10 13. اقتحام قاعدة "إسرائيلية" وتقييد الجنود والاستيلاء على أسلحتهم
- 11 14. تدريبات "إسرائيلية" لمحاكاة اندلاع حرب
- 11 15. دائرة الإحصاء المركزية في "إسرائيل": تزايد هجرة اليهود إلى الخارج
- 11 16. تشكيل حزب عربي جديد في "إسرائيل"
- 12 17. كادما يصوت على إلغاء الانتخابات الداخلية للحزب
- 12 18. "إسرائيل" ترحب بمزاعم أجهزة السلطة بالاستيلاء على أرشيف كتائب القسام بالضفة
- 12 19. مصادر إسرائيلية: الحرس الثوري الإيراني أعد خطة لإلحاق أضرار بناقلة نفط في الخليج
- 13 20. "إسرائيل": فشل الجهود الدبلوماسية لمنع السفينة السويدية "استيل" من التوجه لغزة
- 13 21. "إسرائيل" تبحث عن شريك لاستغلال موارد المتوسط: الأفضلية لـ"غازبروم"
- 14 22. الجيش الإسرائيلي ينشئ مركزاً ضخماً لـ"الحرب الإلكترونية"
- 15 23. عودة أولمرت وليفني ودرعي إلى الساحة الحزبية تقلق نتانياهو
- 15 24. الانتخابات الإسرائيلية: تصدع في كتلة المستوطنين البرلمانية

### الأرض، الشعب:

- 16 25. هآرتس: 3400 مقدسي يحصلون على الجنسية الإسرائيلية خلال 10 سنوات
- 17 26. إصابات في الضفة الغربية خلال قمع الجيش الإسرائيلي مسيرات الجمعة
- 18 27. "هارفرد كريمسون": "إسرائيل" تحرم طلاب فلسطين من امتحان SAT لالتحاقهم بالجامعات الأميركية
- 18 28. غزة تحتضن مؤتمراً دولياً حول اللغة الانجليزية بمشاركة مفكرين عالمين

بيئة:

- 19 29. محمد الآغا 95% من مياه غزة غير صالحة للآدميين

الأردن:

- 19 30. الأردن: اعتصام بالقرب من السفارة الإسرائيلية يطالب بإلغاء معاهدة "وادي عربة"

لبنان:

- 20 31. الحص يندد بخطاب مرسي لبيريز

عربي، إسلامي:

- 20 32. إيران تتوعد "إسرائيل" بمئات الطائرات الاستطلاعية المقاتلة  
20 33. قطر تدين اعتماد ننتياهو تقريراً يعدّ الضفة "أرضاً غير محتلة"  
21 34. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تدعو لحماية الأطفال تحت الاحتلال  
21 35. أحمد عاصي: مصر ستلوح بإلغاء "كامب ديفيد" رداً على أي عدوان ضد غزة

دولي:

- 22 36. أوروبا تندد بقرار توسيع "جيلو" وتؤكد عدم شرعية الاستيطان  
22 37. قلق روسي من خطط استيطانية جديدة في القدس المحتلة  
22 38. بريطانيا: المستوطنات الإسرائيلية تقوض التوصل إلى حل الدولتين  
23 39. الأرجنتين: محاكمة أخلاقية للاحتلال الإسرائيلي بفلسطين في 30 تشرين أول/ أكتوبر  
23 40. جمعية يهودية تحمل "تويتر" على سحب التغريدات المعادية للسامية

حوارات ومقالات:

- 24 41. عباس لـ"يديعوت": لن يوافق أحد عندنا على حل دولة واحدة للشعبين  
28 42. حان الوقت لرحيل ننتياهو... يوئيل ماركوس  
29 43. رسالة مرسي وموقف الزهار من الثورة السورية... ياسر الزعاترة  
31 44. لا "وسط" في إسرائيل... برهوم جرابسي  
32 45. فوبيا اللاجئين الأفارقة!.. أنطوان شلحت

كاريكاتير:

35

\*\*\*

1. "القدس الفلسطينية": مفاوضات بين الأسرى ومصالحة السجون الإسرائيلية بشأن حول لـ 10 سنوات  
بيت لحم- من نجيب فراج: علمت ان حوارا معمقا قد فُتح بين إدارة مصلحة السجون الاسرائيلية، وبين لجنة  
قيادية، تمثل كافة الاسرى في سجون الاحتلال، للتداول في العديد من القضايا الحساسة والجادة، كي يتم

وضع حد لهجمات مصلحة السجون، واجهزتها الامنية على المعتقلين ومنجزاتهم وحقوقهم، ولكي تتوقف الخطوات والاجراءات الاحتجاجية للاسرى، اذا التزمت ادارة السجون بوعودها. وعلم ان عددا من الجلسات التي وصفت بـ "المعمقة" عقدت بين الطرفين وأغلبها تمت في سجن نفحة، حيث مثل الاسرى في هذه الحوارات، كل من علاء ابو جزر عن حركة فتح، وحسن فطافطة عن الجبهة الشعبية، وجمال الهور عن حركة حماس، وجمعة التايه عن حركة الجهاد الاسلامي، فيما مثل الجانب الاسرائيلي عدد من الضباط وعلى راسهم "بيتون" مسؤول الاستخبارات في مصلحة السجون، والضابط "آفي" من ادارة "الشاباص" وهو الجهاز الذي يتولى الحراسة على السجون وامنها. وبهذا الصدد اوضح اللواء ميسرة ابو حمدية، وهو من بين العسكريين الفلسطينيين، المعتقلين في سجون الاحتلال (عددهم 600 اسيراً)، واحد كوادر حركة فتح داخل السجون، انه تم في هذه الحوارات طرح موضوع تثبيت هدنة بين الاسرى، ومصلحة السجون لمدة عشر سنوات، ينزع خلالها قتل استفزاز الاسرى، واهاليهم، والانقضاء على حقوقهم ومنجزاتهم، وعدم المساس بهذه الحقوق، على ان يتم تثبيت حالة من الهدوء والاستقرار داخل السجون.

واشار ابو حمدية المعتقل في سجن ريمون المجاور لسجن نفحة، ان من بين المطالب التي طرحت امام وفد مصلحة السجون، السماح للاسرى بالتعليم الجامعي بدون قيود، وليس فقط في الجامعة العبرية قسم التعليم المفتوح، ولكن ايضا في عدد آخر من الجامعات العبرية، اضافة الى السماح للاسرى بالتقدم لامتحانات الثانوية العامة لمن يريد، وكذلك موضوع الزيارات وعدم حصرها بالاقارب من الدرجة الاولى، والعمل على تركيب تلفون عمومي "ارضي" في ساحات النزهة بالسجون ليتمكن الاسرى من الاتصال باهاليهم في الاوقات التي يرونها مناسبة، وعلى حسابهم الشخصي، والسماح لهم بادخال انواع مختلفة من الصحف والمجلات بشكل يومي ومنتظم ومن دون تاخير، والسماح للاسرى باخراج المواد التي يكتبونها سواء الادبية او البحثية بعد توفير مطبعة لهم ليخرجونها مطبوعة الى الخارج لنشرها. وحسب الاسير ابو حمدية فان مطالب الاسرى ضمن هذه الحوارات، تضمنت ايضا وقف سياسة التفتيش الليلي، واقتحام الغرف، وسياسة التفتيش العاري، الذي يستهدف الاهالي عند الحواجز العسكرية لدى ذهابهم لزيارات ابنائهم في السجون الاسرائيلية.

واوضح ابو حمدية الذي التقى النائبة حنين الزعبي، قبل عدة اسابيع خلال زيارتها لسجن ريمون، ان من بين المطالب ايضا اعتبار الاسرى العسكريين الـ 600 اسرى حرب حيث طالبها بدراسة الجوانب القانونية لهذا المطلب.

هذا وقد اُبلغ الاسرى من قبل مصلحة السجون، ان مطالبهم يتم تداولها في اعلى المستويات بمديرية السجون، وهناك لجان مختصة تقوم بدراستها، فيما اعتبر الاسرى ان سياسة المماطلة من قبل مصلحة السجون هي سيد الموقف حتى الان، وهناك توقعات ان يواصل الجانب الاسرائيلي الاستمرار في سياسة المماطلة والتسويف.

القدس، القدس، 2012/10/19

## 2. عباس يدين الانفجار في بيروت ويعزي باغتيال وسام الحسن

رام الله - وفا: أدان الرئيس محمود عباس، الجمعة الانفجار الذي استهدف رئيس شعبة الاستخبارات في قوى الأمن الداخلي اللبناني، العميد وسام الحسن، الذي وقع بعد ظهر اليوم في ساحة ساسين في الأشرفية في بيروت.

وأبرق عباس معزيا رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشيل سليمان، ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، باستشهاد الحسن، والضحايا الآخرين الذين سقطوا جراء هذا العمل الجبان والجريمة النكراء التي سقط خلالها مدنيين.

وقال في برقيات التعزية: "تلقينا ويتأثر أخوي كبير نبأ الحادث المؤسف الذي أدى لاستشهاد العميد وسام الحسن وعدد من المواطنين، ونحن إذ نعبر عن إدانتنا الشديدة لهذا العمل الإجرامي، لنتقدم للبنان رئيساً وحكومة وشعباً ولأسر الضحايا بصادق تعازينا القلبية وبمواساتنا الأخوية، لنسأل الله تعالى، أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، كما نسأله عز وجل، أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ لبنان وشعبها الشقيق من كل مكروه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/10/19

## 3. مسؤول في حكومة غزة: أمير قطر يزور غزة خلال اليومين القادمين

غزة - محمد عيد: كشف مصدر حكومي رفيع المستوى، الجمعة، النقاب عن زيارة مرتقبة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يرافقه عقيلته الشيخة موزة ووفد من شخصيات رفيعة المستوى، خلال اليومين القادمين، لإعلان بدء مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة.

وقال في تصريحات خاصة بـ"فلسطين أون لاين": "من المقرر أن يصل أمير قطر ووفد مرافق له خلال اليومين القادمين، لبدء مشاريع إعمار قطاع غزة، والتي أعلنت عنها دولة قطر خلال مؤتمر مشترك مع رئيس الوزراء إسماعيل هنية، بمدينة غزة في الخامس والعشرين من الشهر الماضي".

واعتبر المصدر زيارة شخصيات عربية رفيعة المستوى، لقطاع غزة رافعة سياسية لها مدلولاتها المختلفة، وفي مقدمتها كسر الحصار الإسرائيلي بشكل رسمي.

فلسطين أون لاين، 2012/10/20

## 4. مستشار هنية: لا اشتراطات قطرية على مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة

غزة - محمد عيد: نفى د. يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الوزراء، وجود أي اشتراطات قطرية على مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة، مؤكداً "أن الأمور تسير بشكل منظم". وقال رزقة في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين": "ليس لقطر أي شرط على إنفاق الأموال الخاصة بإعادة إعمار غزة"، نافياً في الوقت ذاته ربط "قطر" بدء مشاريعها لإعمار غزة، بحضور رئيس السلطة محمود عباس.

فلسطين أون لاين، 2012/10/20

## 5. طاهر النونو: رسائل إيجابية خلال اتصال مرسي بهنية

غزة: أكد طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية بغزة، أن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري محمد مرسي، حيث تباحثا فيه العديد من الملفات والجهود التي تُبذل مع القيادة المصرية في العديد من القضايا حيث من المتوقع أن يلمسها المواطن الفلسطيني قريباً. وأوضح النونو في تصريح صحفي مكتوب وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، السبت 10/20 أن من ضمن القضايا التي جرى مناقشتها مشروع قطر لإعادة الإعمار حيث تضمن اتصال الرئيس المصري مع رئيس الوزراء رسائل إيجابية في هذا الملف. وأشار إلى أن هنية يجري اتصالات مع القيادة المصرية والقطرية ومن المتوقع أن تشهد الأيام القادمة الخير لشعبنا الفلسطيني وقطاع غزة، حسب النونو. وفي سياق آخر، أكد النونو أن هنية عقد اجتماعاً مع السفير محمد العمادي بعد زيارة الأخير إلى القاهرة واجتماعه مع وزير المخابرات المصرية، واستمع رئيس الوزراء إلى نتائج هذا اللقاء حيث عبر السفير عن ارتياحه من نتائج اجتماعه بوزير المخابرات المصرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/19

#### 6. داخلية غزة: معبر رفح مفتوح طوال أيام عيد الأضحى المبارك

غزة: أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، أن معبر رفح البري الذي يربط قطاع غزة بمصر سيكون مفتوحاً في الاتجاهين طيلة أيام عيد الأضحى المبارك. وأكدت الوزارة في تصريح مقتضب لها أن السفر سيكون عبر بوابة المعبر مباشرة دون تسجيل.

قدس برس، 2012/10/19

#### 7. إصابة دورية عسكرية إسرائيلية جراء انفجار عبوة ناسفة جنوب قطاع غزة

غزة- أشرف الهور: تمكن نشطاء فلسطينيون من تفجير عبوة ناسفة في دبابة إسرائيلية خلال سيرها بمحاذاة الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة. ووفق متحدث عسكري إسرائيلي فقد ذكر أن قوة من الجيش تعرضت لانفجار عبوة ناسفة كبيرة على حدود قطاع غزة ظهر الجمعة. وقال المتحدث ان الهجوم الذي وقع على مقربة من موقع كيسوفيم العسكري لم يوقع إصابات في صفوف الجنود. وفتحت قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود فور وقوع الانفجار نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه منازل السكان.

القدس العربي، لندن، 2012/10/20

#### 8. الانتخابات المحلية في الضفة الغربية اليوم وسط مقاطعة حماس وانشقاقات في فتح

رام الله - محمد يونس: تجرى اليوم انتخابات المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية، وسط مقاطعة حركة «حماس»، وانشقاقات لافتة في صفوف حركة «فتح». وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن الانتخابات ستجرى في 93 مدينة وبلدة وقرية فقط، وأن غالبية التجمعات (179) اتفقت على تشكيل مجالسها من دون منافسة، كما أن أحداً لم يرشح نفسه في 79 تجمعاً. وعزا المراقبون ذلك الى غياب المنافسة السياسية بين قطبي النظام السياسي «فتح» و «حماس».

وأعلنت «حماس» مقاطعة الانتخابات وعدم إجرائها في قطاع غزة، مطالبة بتأجيلها الى مرحلة ما بعد المصالحة الوطنية. لكن غياب «حماس» شكل ارتياعاً واسعاً في صفوف «فتح» التي لم تجد منافساً جدياً لها في هذه الانتخابات. غير أن «فتح» واجهت تحدياً آخر تمثل في «انشقاق» عشرات الأعضاء وخوضهم الانتخابات في قوائم مستقلة منافسة لقوائم الحركة الرسمية.

وقال مفوض الانتخابات في حركة «فتح» محمود العالول إن الحركة قررت فصل 70 عضواً خاضوا الانتخابات بصورة منفصلة عن الحركة. وشكلت الكتل «المنشقة» تحدياً جدياً لـ «فتح» في عدد من المواقع، مثل مدن نابلس ورام الله وجنين وغيرها.

وترأس القائمة المنافسة في نابلس غسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المعروف تاريخياً بانتمائه لحركة «فتح». وترأس القائمة الرسمية للحركة، رئيس المجلس الثوري لـ «فتح» أمين مقبول. وقال مراقبون في نابلس ان المنافسة بين القائمتين تتسم بالحدة. وأعلن الشكعة انه لم يعد ينتمي الى «فتح» قبل أن تبادر الحركة وتعلن تجريده من عضويتها. يذكر ان الانشقاقات في «فتح» شكلت أبناء سيئة لقيادة الحركة التي خسرت الانتخابات أمام «حماس» عام 2006 نتيجة انشقاقات مماثلة، إضافة الى أسباب أخرى.

وتأتي الانتخابات في وقت تشهد فيه الحياة السياسية في الاراضي الفلسطينية جموداً شديداً وصل الى درجة الأزمة الشديدة. فمن جهة، توقفت الانتخابات العامة، التشريعية والرئاسية، نتيجة الانقسام بين «فتح» و «حماس» الذي نجم عنه فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية. ومن جهة ثانية، تشهد العملية السياسية مع اسرائيل أزمة شديدة جعلت غالبية الفلسطينيين تفقد الامل في امكان اقامة دولة مستقلة. وترافقت هذه الازمات مع أزمة اقتصادية ومالية عنيفة نجم عنها عجز السلطة عن دفع رواتب موظفيها بصورة منتظمة. واعترف رئيس كتلة «فتح» أمين مقبول بعدم وجود حماسة كبيرة للانتخابات، وقال لـ «الحياة»: «غالباً لا توجد حماسة كبيرة للانتخابات المحلية، وعادة لا تزيد نسبة المشاركة فيها عن 40 في المئة، لكننا نعمل على تشجيع الناس بكل السبل من اجل المشاركة في الانتخابات».

الحياة، لندن، 2012/10/20

## 9. مسؤول سابق في الشاباك: المخابرات الإسرائيلية هُزمت في قضية شاليط وحماس انتصرت

الناصره . زهير أندراوس: نشر المحلل للشؤون العسكرية، يوسي ملمان، الذي يعمل كمحلل في موقع (WALLA) الإخباري، تحليلاً تحت عنوان فشل الشاباك (جهاز الأمن العام)، في الحصول على معلومات عن الجندي الإسرائيلي الذي كان مأسوراً لدى المقاومة الفلسطينية، غلعاد شاليط، ولعل الاقتباس الذي أورده نقلاً عن أحد المسؤولين السابقين في الشاباك يؤكد بشكل غير قابل للتأويل بأن المخابرات الإسرائيلية هُزمت، حيث قال المسؤول عينه: إن قضية شاليط هي إحدى الحالات القليلة التي لم يركز فيها الشاباك والجيش جهودهما فيها، مشدداً على أنه في حرب الظلال هذه كان حركة حماس هي المنتصرة. ولفت المحلل، الذي نشر المقال بمناسبة مرور سنة على إبرام صفقة التبادل بين حماس وتل أبيب إلى أنه بعد مرور سنة، وبعد أن تم استجواب الأسير المحرر، ما تزال الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تواجه صعوبات في شرح ما أسماه الفشل المدوي للعمى الاستخباري الذي استحوذ على إسرائيل طيلة 64 شهراً.

وهذا الفشل، بحسب الكاتب، منع إسرائيل من تخطيط وتنفيذ عملية لإطلاق سراحه بدلاً من الحاجة إلى إجراء صفقة تبادل أسرى مؤلمة منحت حركة حماس إنجازاً عسكرياً واستخبارياً وسياسياً ونفسياً مذهلاً، على حد تعبيره.

وشدد الكاتب في سياق تقريره على أن رئيس جهاز الأمن العام السابق، يوفال ديسكين، والرئيس الذي تولى المنصب بعده، اعترفاً بفشل الجهاز، ولكنه استدرك قائلاً إن الحديث لا يجري عن جهاز واحد، بل عن عدة أجهزة استخبارية، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، فإن الوحدة 8200، وهي الوحدة المسؤولة عن تجميع المعلومات في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، تتحمل قسطاً لا بأس فيه من الفشل، مشيراً إلى أن رئيس جهاز الموساد السابق، مائير داغان، اعترف عند انتهاء خدمته، مطلع العام 2011 بفشل الجهاز في الحصول على معلومات عن مكان احتجاز شاليط، مشدداً على أن هذا الفشل هو الأكبر في ولايته في رئاسة الموساد (الاستخبارات الخارجية).

ولفت ملمان إلى أنه في قضية شاليط فقد كان لدى الجيش الإسرائيلي معلومات مسبقة تُحذر من إمكانية تنفيذ عملية اختطاف جنود إسرائيليين من قبل المقاومة الفلسطينية، وعلى الرغم من ذلك، زاد المحلل، تمكنت حماس من مفاجأة الجيش الإسرائيلي وأسر شاليط، الأمر الذي أدى إلى تراشق التهم بين الجيش وجهاز الشاباك، حيث زعم رئيس أركان الجيش في حينه دان حالوتس أنه لم يكن لدى الجيش أي إنذار مسبق، في حين قال رئيس الشاباك آنذاك إن جهازه نقل تحذيراً مفصلاً حول نية التنظيمات الفلسطينية تنفيذ عملية نوعية مع إمكانية شن هجوم على هدف قرب السياج الحدودي، مؤكداً على أن التحذير أكد على أن عملية الاختطاف قد يتم تنفيذها بواسطة الأنفاق في منطقة كرم أبو سالم خلال الفترة الزمنية الحالية، على حد تعبيره.

وكشف المحلل النقيب عن أن حركة حماس شددت على السرية، لافتاً إلى أن المجموعة التي كانت تحرس شاليط كانت سرية، ولم يعرف بوجود المجموعة سوى عدد قليل من المسؤولين في حركة حماس. وكان عناصر المجموعة على مع أحمد الجعبري، قائد كتائب عز الدين القسام. وبنوه الكاتب هنا إلى أنه يمكن تخمين أن الحراس، أي عناصر المجموعة حافظوا على السرية المطلقة، ولم يستخدموا الهواتف المحمولة أو الثابتة أو أي جهاز اتصال أو حاسوب، لمعرفةهم بأن المخابرات الإسرائيلية تُراقبهم بشكل مكثف وعلى مدار الساعة.

علاوة على ذلك، لفت ملمان إلى أن الحراس، على ما يبدو، لم يتبادلوا أية رسائل مع العالم الخارجي، وأن الاتصال فيما بينهم كان بواسطة أشخاص، ولم يظهروا وجوههم للجندي الأسير حتى لا يتمكن من تشخيصهم، ونوه المحلل إلى فشل آخر وهو أن الشاباك والجيش فشلا في تخطيط وتنفيذ عمليات خطف شخصيات مركزية في حركة حماس لهدف مزدوج: الحصول على معلومات استخبارية حول مكان احتجاز شاليط، واستخدامهم كورقة مساومة. وتطرق ملمان إلى تقرير الجنرال غيوراً آيلاند، الذي تم تعيينه لفحص المسألة، أكد على أن تفاصيل الإنذار كانت كافية لمنع عملية أسر شاليط لو أبدى الجيش المزيد من التيقظ، مشيراً إلى أن التقرير لم يقدّم توصيات باستخلاص النتائج الشخصية تجاه القيادة العليا في الجيش.

كما أشار المحلل إلى أن جهاز الأمن العام فشل في دفع حماس إلى ارتكاب أخطاء يمكن أن تساعد الشاباك في الحصول على معلومات، مؤكداً على أنه بواسطة سلسلة من العمليات، كان بالإمكان دفع الطرف الثاني إلى ارتكاب أخطاء، ولكن ذلك لم يحصل، على حد تعبيره.



أما الجنرال في الاحتياط، رون كوهين، الذي أشغل مناصب عديدة في شعبة الاستخبارات العسكرية فقد حمل الشاباك المسؤولية الكاملة عن الفشل، لافتاً إلى أن قرار قائد الأركان في حينه، دان حالوتس، بتكليف الشاباك بمتابعة القضية، أعفى الجيش من المهمة، مع أن الجيش كان يملك معلومات قيمة في قطاع غزة، والأخطر من ذلك، قال كوهين، في مقال نشره على موقع (Israel defense) إن رئيس الأركان، غابي أشكنازي، الذي تولى المنصب بعد حالوتس، أبقى الملف بأيدي الشاباك، مع أنه كان قادراً على إعادته للجيش، كما لفت إلى أن تصريح أشكنازي بعدم وجود إمكانية عسكرية لتحرير الجندي المأسور كانت خاطئة وليس خطأ فقط، وخلص إلى القول إنه يتحتم على جميع الأجهزة الأمنية في إسرائيل باستخلاص العبر حول الفشل المدوي في قضية شاليط، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 20/10/2012

## 10. بيريذ يدعو جامعة الدول العربية لإقامة جيش وحكومة انتقالية في سوريا

الناصرة . زهير أندراوس: دعا رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريس جامعة الدول العربية إلى إقامة جيش وحكومة انتقالية في سوريا وقال إن حزب الله يشكل تهديداً أمنياً على لبنان أكثر من إسرائيل، وأن على دول العالم إسقاط النظام في إيران.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية إن بيريس كان يتحدث خلال زيارة إلى قرية بيركا الدرزية في الجليل الغربي وقال إن على الأمم المتحدة أن تكلف جامعة الدول العربية بإقامة جيش وتشكيل حكومة انتقالية في سوريا لكي يتم انتخاب قيادة جديدة.

علاوة على ذلك، عبر الرئيس الإسرائيلي عن أمله بأن الحرب في سوريا تقترب من نهايتها، مضيفاً أنه إذا سقط الرئيس السوري، بشار الأسد، فإن الجميع سيتنفسون الصعداء، على حد تعبيره، واصفاً أن ما يجري في بلاد الشام بأنها هذه ليست هذه حرباً سوريا وإنما هي حرب حاكم مستبد من أجل الحفاظ على مكانه، على حد قوله. وتطرق بيريس إلى الطائفة من دون طيار التي أرسلها حزب الله وحلقت في الأجواء الإسرائيلية قبل نحو أسبوعين وقال إن منظمة حزب الله تشكل تهديداً على لبنان أكبر من التهديد لإسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، أعرب بيريس عن اعتقاده بأن الثورات الشعبية في الشرق الأوسط من شأنها إيجاد جيران أفضل لإسرائيل، إذا جعلت هذه الثورات الدول العربية أكثر ديمقراطية وازدهارا.

وتابع إن الفقر والقمع في المنطقة غذى الاستياء ضد إسرائيل، وكلما تحسنت هذه الأوضاع لدى جيراننا كلما كان لدينا جيران أفضل، وذكر أن التغييرات في سوريا ومصر وتونس وليبيا وغيرها تحمل آمالاً عريضة، لكنه أشار إلى أن إسرائيل تراقب الاحتجاجات عن كثب، خاصة التي تجري في سوريا .

وقال بيريس إن الأحداث التي هزت سوريا تغير الوضع القائم لدى البلد الذي ظل خصماً لإسرائيل لفترة طويلة. وفيما يتعلق بإيران قال بيريس إن على زعماء دول العالم تشجيع الشعب الإيراني على الانتفاض وإسقاط ما أسماه نظام آيات الله، وزاد أنه سيكون الجميع سعداء إذا نزل النظام الإيراني عن الشجرة العالية والخطيرة التي صعد إليها، في إشارة إلى البرنامج النووي. وخلص الرئيس الإسرائيلي إلى القول إنه بكل تأكيد يجب تشجيع الشعب الإيراني على أن يعود إلى نفسه.

القدس العربي، لندن، 20/10/2012

## 11. عاموس جلعاد يحذر من عواقب سقوط بشار الأسد

الناصرة . زهير أندراوس: حذر رئيس الطاقم السياسي والأمني في وزارة الأمن الإسرائيلية، الجنرال في الاحتياط، عاموس جلعاد، من عواقب سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، وتغيير قيادة السلطة الفلسطينية لاسيما الرئيس محمود عباس. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن جلعاد تخوفه خلال مؤتمر عقد في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في مدينة هرتسليا في وسط إسرائيل، من تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة في حال سقوط نظام الأسد. وقال إنه ليس متأكداً من أنه سيكون في سوريا نظام ديمقراطي كما نأمل.

وتابع الجنرال الإسرائيلي، الذي تتناقض تصريحاته مع دعوات القيادة السياسية في إسرائيل إلى ضرورة إسقاط الأسد، تابع قائلاً إنه يخشى أن الأسد سيبقى في الحكم بضعة شهور وربما سنة أو سنتين، لكن في نهاية المطاف ثمة إمكانية بأن تتحول سوريا إلى كيان تسوده الفوضى ولن يكون هناك عنوان للتحدث معه، على حد تعبيره، وأضاف أن الدولة العبرية محظوظة لأنها تحظى باستقرار وهدوء نسبي، محذراً من أنه في حال تغيير الحكم لدى الفلسطينيين فإنه بإمكان إسرائيل أن تتوقع موجة إرهاب جديدة، مؤكداً على أن تتحي رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، عن منصبه، فإن الدولة العبرية لن تجد أبداً أحداً يرغب في السلام مثله.

القدس العربي، لندن، 20/10/2012

## 12. موشيه يعلون يستبعد أن يشن النظام السوري الحالي حرباً على "إسرائيل"

الناصرة . زهير أندراوس: استبعد نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط، موشيه يعلون أن يشن النظام السوري حرباً على الدولة العبرية، معتبراً أن الرئيس الأسد سيرتكب خطأ كبيراً إذا ما قام بذلك، وأضاف: أعتقد أن الأسد يدرك هذه المسألة جيداً، وقد مر بعدة اختبارات في السنوات الأخيرة حيث ظهرت أسباب جيدة لمهاجمة إسرائيل من قبل نظام السوري، لكنه لم يفعل، وهذا دليل على أنه مرتدع.

وقد حذر الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين، من مخاطر الفوضى في سوريا ، لأنها ستوفر مناخاً مناسباً لوقوع الأسلحة الكيماوية أو الصاروخية التي يمتلكها النظام السوري بأيدٍ منظمات معادية، وهو الأمر الذي أشار إليه وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك بقوله إن إسرائيل تنظر بعين حذرة لنقل وسائل قتالية محطمة للتوازن من سوريا إلى لبنان. أما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أفيف كوخافي فقد اعتبر أن انهيار نظام الأسد سيترتب عليه انتقال سلاحاً متطوراً إلى حزب الله، الأمر الذي من شأنه أن يرفع نسبة احتمال نشوب الحرب القادمة على الجبهة اللبنانية بين حزب الله وإسرائيل، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 20/10/2012

## 13. اقتحام قاعدة "إسرائيلية" وتقييد الجنود والاستيلاء على أسلحتهم

(د. ب. أ.): اقتحم أشخاص عدة ملثمين قاعدة تابعة لجيش الاحتلال "الإسرائيلي" شمالي فلسطين المحتلة في وقت مبكر أمس. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية في موقعها الإلكتروني أن الملتمين تمكنوا من دخول قاعدة "نافتالي" وتغلبوا على العديد من الجنود وتقييدهم وسرقوا أسلحتهم قبل أن يلوذوا بالفرار. وقالت إن قوات عسكرية تقوم بتمشيط المنطقة بحثاً عن المشتبه بهم، مضيفاً أن الشرطة فتحت

تحقيقاً وتشتبه بأن الجناة تلقوا دعماً من داخل القاعدة. وأشارت الصحيفة إلى أن الحادث يأتي عقب العديد من الحوادث المماثلة التي تمكن خلالها لصوص من دخول قواعد جيش الاحتلال.

الخليج، الشارقة، 2012/10/20

#### 14. تدريبات "إسرائيلية" لمحاكاة اندلاع حرب

(د. ب. أ.): كشفت صحيفة "إسرائيلية"، أمس، عن قيام "إسرائيل" بإجراء تدريب عسكري محدود الأسبوع الماضي. وذكرت "جيروزاليم بوست" الصهيونية في موقعها الإلكتروني، أمس، أن كتيبة مدرعات تابعة لجيش الاحتلال في وادي الأردن أجرت تدريباً الأسبوع الماضي للتدريب على التوجه بسرعة إلى جبهة حرب خلال محاكاة لإندلاع أعمال حربية. وأضافت أن التدريب، الذي جرى في قاعدة "النبي موسى" بالقرب من البحر الميت، شمل سرايا الاحتياط بجيش الاحتلال للمرة الأولى.

ونقلت الصحيفة عن الكولونيل يوهاي بينهور قائد الكتيبة التاسعة وهي جزء من اللواء مدرع 401 بجيش الاحتلال قوله إن "التدريب كان تعبئة مفاجئة.. الجنود وجدوا أنفسهم في قاعدة النبي موسى مساء الثلاثاء الماضي وفي صباح اليوم التالي اندلع القتال". وتابع "جرى محاكاة قتال مكثف في بلد تكسوه التلال".

الخليج، الشارقة، 2012/10/20

#### 15. دائرة الإحصاء المركزية في "إسرائيل": تزايد هجرة اليهود إلى الخارج

أفاد تقرير إسرائيلي رسمي، بتزايد هجرة اليهود إلى الخارج، منذ منتصف عام 2010. وبحسب معطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، فإن أعداد اليهود المهاجرين في تزايد مستمر، فقد بلغ عددهم خلال الفترة من منتصف عام 2010 وحتى منتصف العام الذي يليه أكثر من 15 ألفاً. من جانبها، كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن قلق متزايد في تل أبيب من تزايد معدلات الهجرة اليهودية بأعداد أكبر بكثير من العائدين، فضلاً عن الخوف من استمرار انخفاض معدلات استجلاب اليهود، حسب الإذاعة. وكانت وزارة "الهجرة والاستيعاب" الإسرائيلية، قد أعلنت الليلة الماضية عن المضي في خطة لتحفيز اليهود في الخارج على القدوم والاستقرار في البلاد من خلال تقديم تسهيلات مالية وضريبية كبيرة وغيرها. وبحسب تقديرات إسرائيلية رسمية، فإنه يتواجد في الخارج حالياً ما بين 750 ألف إلى 850 ألف يهودي من حملة الجنسية الإسرائيلية تسعى سلطات الاحتلال إلى استجلابهم.

الدستور، عمان، 2012/10/20

#### 16. تشكيل حزب عربي جديد في "إسرائيل"

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: أعلنت شخصيات عربية مساء الخميس عن تشكيل حزب جديد في إسرائيل يدعى حزب النهضة. وأكد القائمون على الحزب، الذي يضم شخصيات اجتماعية وناشطين أن الحزب سيركز على تطوير الخدمات للمواطنين العرب إضافة إلى القضايا الاجتماعية. وذكرت مصادر إسرائيلية أن الحزب الجديد سيعقد اجتماعاً قريباً للإعلان عن تركيبة وترتيب قائمة مرشحيه للكنيست.

الرأي، عمان، 2012/10/20

## 17. كاديفا يصوت على إلغاء الانتخابات الداخلية للحزب

صوت مساء الخميس، حزب المعارضة الإسرائيلية "كاديفا" على إلغاء الانتخابات الداخلية للحزب، بموافقة 130 عضوا ومعارضة أربعة أعضاء للقرار.

وفي أعقاب التصويت ألقى رئيس الحزب "شاؤول موفاز" كلمة انتقد فيها رئيس الحكومة الإسرائيلية "بنيامين نتنياهو" قائلاً: "لقد سمعت مؤخراً في وسائل الإعلام أنه لا يوجد بديل لنتنياهو، وأنا بتاتا لا أوافق على هذا القول، وأعتقد أن استبدال نتنياهو يعتبر مهمة وطنية وقومية".

وأضاف: "علينا أن نزيل هذه الأسطورة الكاذبة، يوجد من هو مناسب، وأفضل من نتنياهو، إن رئيس حكومة عديم الرؤية وعديم المسؤولية، وتخويفه المستمر لنا من إيران للكي يتهرب من المشاكل الداخلية التي تواجهه في إسرائيل".

وأوضح قائلاً: "إن رئيس الوزراء السابق "أيهود أولمرت" أفضل بكثير من نتنياهو، ورئيس الموساد السابق "يائير داغان" أفضل منه كذلك، ورئيس الأركان السابق غابي أشكنازي، رئيسة الحزب السابقة تسيبي ليفني أفضل منه بكثير".

الرأي، عمان، 20/10/2012

## 18. "إسرائيل" ترحب بمزاعم أجهزة السلطة بالاستيلاء على أرشيف كتائب القسام بالضفة

رحبت محافل أمنية إسرائيلية بما أعلنه جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية من مزاعم حول تمكنه من الوصول للأرشيف الورقي الكامل التابع للجناح المسلح لحماس في الضفة، إضافة إلى أجهزة حواسيب وأقراص كمبيوتر للتخزين، وكميات كبيرة من الذخيرة، وذلك بعد جهود مضنية ومعلومات استخبارية ومراقبة.

(موقع قضايا مركزية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، العدد 2649، 18/10/2012

## 19. مصادر إسرائيلية: الحرس الثوري الإيراني أعد خطة لإلحاق أضرار بناقل نفط في الخليج

زعمت أوساط عسكرية إسرائيلية نقلاً عن نظيرتها الغربية أنّ الحرس الثوري الإيراني أعد خطة أسماها "المياه القذرة" لإلحاق أضرار بناقل نفط في الخليج، والتسبب بكارثة بيئية، وذلك لمنع دول الخليج من تصدير النفط، وإرغام دول الغرب على الانهماك في مشروع لتنظيف المنطقة، مما سيجبر الأخيرة على رفع العقوبات المفروضة على طهران.

(موقع نيوز ون الإخباري، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، العدد 2649، 18/10/2012

## 20. "إسرائيل": فشل الجهود الدبلوماسية لمنع السفينة السويدية "استيل" من التوجه لغزة

لندن - تل أبيب: أعلنت السلطات الإسرائيلية، أمس، فشل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها لمنع السفينة السويدية "استيل" من التوجه للتضامن مع قطاع غزة، ولذلك فقد قررت أن تمنعها بالقوة. وكشفت مصادر

عسكرية إسرائيلية رفيعة أن سلاح البحرية الإسرائيلية كلف وحدة الكوماندوز الخاصة به والمعروفة باسم "الدورية-13"، بالسيطرة على هذه السفينة وهي في عرض البحر على بعد عشرات الكيلومترات من الشاطئ. وجرها إلى ميناء أسدود الإسرائيلي واعتقال الركاب على متنها وطردهم فيما بعد ومصادرة ما يحملونه من بضائع ونقلها عبر ممر بري إلى قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 20/10/2012

## 21. "إسرائيل" تبحث عن شريك لاستغلال موارد المتوسط: الأفضلية لـ"غازبروم"

حلمي موسى: يبدو أن إسرائيل، لاعتبارات استراتيجية واقتصادية، تميل إلى إشراك شركة الغاز الروسية "غازبروم"، في مشاريع استغلال اكتشافات النفط والغاز في عرض البحر المتوسط، وخصوصاً حقل "لفيتان". وينطلق هذا الميل من إحساس بأن تطوير حقول الغاز في "لفيتان" يتطلب استثمارات كبيرة وخبرات تقنية عالية تعجز الشركات الإسرائيلية عن توفيرها. كما أن شركات النفط والغاز الدولية الكبرى ذات المصالح المتنوعة في المنطقة العربية لا تريد المجازفة بالشراكة مع إسرائيل في هذا القطاع. وفي المقابل فإن روسيا التي تحتكر الجزء الأكبر من توريد الغاز إلى الدول الأوروبية تطمح في تكريس هذا الاحتكار من خلال المشاركة في استثمار الحقول الجديدة في كل من المياه الاقتصادية الحصرية لقبرص وإسرائيل.

ونشرت الصحف الاقتصادية الإسرائيلية أن "غازبروم" تبدو المرشح الأقوى للدخول في شراكة امتياز حقول "لفيتان". وقالت صحيفة "غلوبس" إن المعلومات التي لديها تظهر أن العرض المالي الذي قدمته "غازبروم" في إطار عروض اختيار الشريك كان الأعلى. ومع ذلك لحظت الصحيفة وجود فوارق بين موقف الشركاء الإسرائيليين والأميركيين في الامتياز وأبرزهم شركة "نوبل إنرجي" من هذا الموضوع.

ويبدي الإسرائيليون، وعلى رأسهم مجموعة "ديك" برئاسة الملياردير اسحق تشوفا، حماسة لإشراك المارد الروسي واستغلال جبروته الاقتصادي والسياسي. ولكن شركة "نوبل إنرجي" تبقى أشد تحفظاً تجاه هذه الشراكة بسبب طبيعة الشركة الروسية المثيرة للخلافات. وتحاول الشركة الأميركية البحث عن شريك غربي حتى إذا لم يكن عرضه أفضل من العرض الروسي. وأشار مصدر ضالع في المفاوضات إلى أن "الإسرائيليين يركزون على الكسب المالي المباشر الناجم عن دخول الشريك، فيما يركز الأميركيون أكثر على العائدات التي سينالها أصحاب الأسهم، مفضلين شراكة تخلق قيمة متزايدة على مر الزمن".

وتعتبر مهمة اختيار الشريك الاستراتيجي في مخزون "لفيتان" الخطوة التجارية الأشد أهمية وإثارة للفضول في مجال النفط والغاز. وتقدر القيمة الحالية لحقل "لفيتان" الذي يعتبر الاكتشاف الغازي الأكبر في المياه العميقة في السنوات الأخيرة بحوالي خمسة مليارات دولار لكن قيمة الغاز فيه تقدر بعشرات مليارات الدولارات.

وفي الأيام الأخيرة، زادت احتمالات العثور على النفط بكميات كبيرة تحت طبقة الغاز. وبحسب الخبراء فإن التوق لإيجاد شريك استراتيجي إضافي نبع أساساً من إدراك الشركات صاحبة الامتياز بأنها لا تملك لا القدرة المالية ولا الخبرات والعلاقات المطلوبة لاستغلال المخزون بأسرع وقت ممكن. إذ إن الاستثمار المالي المطلوب لتطوير الحقل وتجهيزه لتصدير الغاز السائل يقدر بين عشرة و15 مليار دولار.

عموماً، تبين "غلوبس" أن المفاوضات التي ستصل إلى نهايتها بالتأكيد في الأشهر القريبة تدور منذ عام تحت ستار كثيف من السرية الاستثنائية خلافاً للمعهود في إسرائيل. وكان قد نشر سابقاً عرضاً في

الصحف الإسرائيلية جاء فيه أنه "في السابع من أيلول تسلمنا عروضاً لشراء ما يصل إلى 30 في المئة من الحقوق في الامتيازات من شركات عالمية رائدة تعمل في ميدان التنقيب عن الغاز الطبيعي واستخراجه". وحظي الشركاء في "لفيتان" بتصريح من سلطة النقد لعدم نشر أية معلومات بشأن هوية المشاركين في المفاوضات. وكان السبب هو خشية هذه الشركات من الأضرار التي قد تصيب مصالحها في العالم العربي، جراء الإعلان أنها ستدخل السوق الإسرائيلي. وبحسب مصدر ضالع في المفاوضات فإن هذه الشركات "على استعداد لتحمل الأضرار فقط إذا دخلت فعلياً كشريكة في "لفيتان"، لكنها لا تريد أن تخرج خاسرة هنا وهناك".

ومن بين الشركات الدولية التي أشيع أنها تشارك في المفاوضات مع إسرائيل حول الغاز، شركة أوروبية تدعى "إديسون" (EDISON)، وأخرى استرالية تدعى "وودسايد" (WOODSIDE)، وثالثة كورية جنوبية "كوغاز" (KOGAS)، ورابعة صينية "CNOOC" أعربت عن استعدادها للدخول في المزيد. كذلك، فإن شركات مثل "توتال" الفرنسية تشارك في المفاوضات ولكن بشكل غير مباشر. وتفيد صحيفة "غلوبس" بأن شركة أميركية كبيرة لها مصالح كبيرة في دول الخليج العربي تجري مفاوضات منفصلة مع الشركاء الإسرائيليين، وتجهد للمحافظة على كتمان اسمها لكنها قد تكون واحدة من ثالوث النفط الأميركي، "أكسون موبيل"، و"كونكو فيلبس"، و"شيفرون". ولكن يبدو أن هذه الشركة تراجعت عن الاهتمام بالغاز الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة.

السفير، بيروت، 20/10/2012

## 22. الجيش الإسرائيلي ينشئ مركزاً ضخماً لـ "الحرب الإلكترونية"

الناصرة: ذكرت مصادر صحفية عبرية، إن الجيش الصهيوني بصدد الإعلان عن إقامة مركز ضخم لتكنولوجيا وأنظمة المعلومات من شأنه أن يسهم في مواجهة "الحرب الإلكترونية". وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، في عددها الصادر اليوم الجمعة (19-10)، إن منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة عام 1948 ستتحول خلال العام المقبل إلى مركز لـ "الحرب الإلكترونية" بعد إقامة مركز لحماية المعلومات والأنظمة الإلكترونية الصهيونية.

وأوضحت، إن قرار إقامة المركز الذي سيتخذ من مدينة بئر السبع مقراً له وتفق كلفة تأسيسه 50 مليون شيكل (أكثر من 13 مليون دولار)، يأتي على خلفية نقل "مركز التنصت" التابع للجيش الصهيوني -ويعدّ أحد المراكز الاستخباراتية المهمة- إلى بئر السبع وذلك في إطار عملية نقل معسكرات الجيش إلى النقب، ممّا يعني جلب نحو عشرة آلاف مختص وخبير في مجال الحاسوب وأنظمة المعلومات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 19/10/2012

## 23. عودة أولمرت وليفني وداعي إلى الساحة الحزبية تقلق نتانياهو

الناصرة - أسعد تلحمي: انشغلت صحف نهاية الأسبوع في إسرائيل بالقرار الذي سيتخذه رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت في شأن احتمالات عودته إلى الحلبة السياسية والتغييرات التي قد تحدثها على اصطافات أحزاب الوسط في مواجهة زعيم الكتلة اليمينية - الدينني، رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، المرشح بحسب جميع استطلاعات الرأي أن يخرج فائزاً مع تكتله بالانتخابات العامة المقبلة في 22 كانون الثاني (يناير) المقبل.

واختلفت قراءات المعلقين واجتهاداتهم في شأن ما سيقدره أولمرت، لكنهم اتفقوا على أن توحيد قوى الوسط في قائمة واحدة بزعامة أولمرت قد تغير حسابات الناخب الإسرائيلي وتهدد فعلاً تفوق كتل اليمين - المتدينين من خلال جذب أصوات من اليمين المعتدل ستفضل تياراً وسطياً أو على يمين الوسط على كتل يميني متشدد يخضع لابتزازات المتدينين.

وطبقاً لكبير المعلقين في "يديعوت أحرونوت" ناحوم برنياع، فإن أولمرت لن يحسم موقفه قبل تفقيه نتائج استطلاع للرأي طلبه الأسبوع الماضي. وأضاف أن أولمرت المتحمس جداً للعودة إلى الحلبة السياسية يخشى في الآن ذاته الفشل "إذ أنه لن يعود ليكون وزيراً في حكومة مقبلة، إنما يسعى إلى أن يحل محل نتانياهو على كرسي رئاسة الحكومة". وأضاف أن أوساطاً داعمة لنتانياهو وترى فيه الأنسب لرئاسة الحكومة، تخشى أن يدفع نتانياهو ثمن تقديمه للمحاكمة بملفات فساد على رغم تبرئة المحكمة له من تهمتين.

وبحسب بارنياع، فإن أولمرت يخطط لقائمة من "الغلاكتيكوس (النجوم) شبيهة بفريق الأحلام ريال مدريد"، تضم الوزراء السابقين تسيبي ليفني وحاييم رامون وشاؤول موفاز وداليا ايتسيك وقائد الجيش السابق غابي أشكنازي والشخصية الأكاديمية مانويل تراختنبرغ.

لكن زعيمة "كديما" سابقاً تسيبي ليفني لم تحسم هي أيضاً موقفها بعد من العودة إلى النشاط السياسي بعد استقالتها قبل أشهر من حزب "كديما". وتضاربت التقارير في شأن احتمال انضمامها إلى قائمة برئاسة أولمرت، وكتب يوسي فيرطر في "هآرتس" أن النية لدى ليفني تتجه لترؤس قائمة مستقلة تفوز بحسب الاستطلاعات بـ14 مقعداً. ونقل عن أوساط ليفني أنها ترى في أولمرت عبئاً بينما يرى فيها الأخير ذخراً انتخابياً. وتابع المعلق مستدركاً أن ليفني قد تغير رأياً وتلتحق بقائمة برئاسة أولمرت في حال أكدت استطلاعات الرأي أن أولمرت قادر على هزيمة نتانياهو.

إلى ذلك، تقلق عودة أريه درعي إلى موقع قيادي في حركة "شاس" الدينية، الحليف الطبيعي "الحزب ليكود"، نتانياهو إذ تقول له إن "شاس" لم تعد في جيبه تلقائياً، وأنه سيتسبب عرقاً من أجل إقناعها وإغرائها بالانضمام، خلافاً لما كان في عهد زعيمها ايلي يشاي "الحليف المريح والطبيعي الذي لم يسبب أي متاعب لنتانياهو".

الحياة، لندن، 20/10/2012

## 24. الانتخابات الإسرائيلية: تصدع في كتلة المستوطنين البرلمانية

الناصرة - برهوم جرابسي: قالت مصادر حزبية ناشطة بين عصابات المستوطنين في الضفة الغربية لوسائل إعلام اسرائيلية أمس الجمعة، إنه على الرغم من وحدة كتلتي المستوطنين في الانتخابات المقبلة، إلا ان هذه الوحدة ستحيد نائبين يعتبران من الأكثر تطرفاً في الكنيست.

ويجري الحديث عن وحدة بين كتلة "هنيحود هليئومي" التي في أساسها مجموعات انشقت في الماضي عن حزب "المفدال" الديني الليبرالي المتشدد سياسياً، وحصلت الكتلة في الانتخابات السابقة على أربعة مقاعد، بعد أن اتحدت مع حركة "كاخ" الإرهابية" ميخائيل بن آري، والنائب الإرهابي المتطرف آرييه إداد، وقد امتنع بنيامين نتانياهو عن ضم هذه الكتلة إلى ائتلافه، تحسباً لوصمها بتطرف أكثر مما عليه حكومته، وهذا بحسب مصادر حزبية، بسبب النائبين بن آري وإداد.

أما كتلة "هابيت هيهودي" (المفدال) فقد حصلت على ثلاثة مقاعد، وبعد ظهور النتائج وفرز كتلتين صغيرتين للمستوطنين علت أصوات بين عصابات المستوطنين تدعو إلى وحدة الكتلتين، الأمر الذي تم رسمياً مساء أول من أمس الخميس.

وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، إنه في حفل الوحدة بين الكتلتين، تم استبعاد النائبين إداد وبن آري، كمؤشر إلى استبعادهما من اللائحة الانتخابية، ما يعني تصدعا ذي وزن في قوة المستوطنين البرلمانية.

وتشير التقديرات إلى أن النائبين بن لآري وإداد سيتوجهان في لائحة منفصلة لخوض الانتخابات، لتصارع اجتياز نسبة الحسم التي تصل إلى 2%.

ويستوطن حاليا في مستوطنات الضفة الغربية، من دون القدس المحتلة، نحو 340 ألف مستوطن، ويضاف لهم نحو 210 آلاف مستوطن في القدس المحتلة، وتسجل مستوطنات الضفة على وجه الخصوص أعلى نسب مشاركة في الانتخابات، وتصل النسبة ما بين 75% إلى 90%، بينما معدلها العام في إسرائيل في الانتخابات السابقة في حدود 63%، وبين إجمالي اليهود وحدهم نحو 65%.

الغد، عمان، 2012/10/20

## 25. هآرتس: 3400 مقدسي يحصلون على الجنسية الإسرائيلية خلال 10 سنوات

الناصرة - برهوم جرابسي: كشفت تقارير جديدة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، نشرت أمس الجمعة، حصل حوالي 3400 فلسطيني من القدس الشرقية المحتلة منذ العام 1967 على الجنسية الإسرائيلية خلال السنوات العشر الأخيرة، وادعت مصادر صحفية اسرائيلية أن طلب الحصول على الجنسية في ازدياد، في الوقت الذي يحاول الاحتلال أن يضع مزيدا من العراقيل أمام الفلسطينيين في حصولهم على الجنسية الاسرائيلية.

وحسب معطيات الوزارة، يعيش حاليا في القدس المحتلة بشطريها المحتلين منذ العامين 48 و67 نحو 285 ألف فلسطيني، وحسب تقديرات سابقة، فإن نحو 24 ألفا منهم هم من حملة الجنسية الاسرائيلية، إذ قالت تقارير سابقة، إن نحو 16 ألفا هم ممن حصلوا على الجنسية بعد العام 1967، في حين إن حوالي 8 آلاف هم من فلسطينيي 48، وغالبيتهم من أهالي قرية بيت صفافا التي تم شطرها في العام 1948 إلى قسمين، وتوحدت القرية مجددا بعد احتلال العام 67.

ويستدل من التقرير الذي استعرضته صحيفة "هآرتس"، أن وتيرة قبول طلبات التجنيس للفلسطينيين قد تراجعت إلى أدنى مستوى لها في سنوات الانتفاضة الثانية، من العام 2001 إلى العام 2004، إذ كان المعدل السنوي يتراوح ما بين 60 إلى 90 جنسية، وارتفعت الوتيرة بين العامين 2005 إلى 2007 إلى نحو 180 جنسية سنوية، ولكن من العام 2008 ارتفعت الوتيرة بشكل حاد، ففي ذلك العام تسلم 522 شخصا هويات اسرائيلية، وفي العام 2009 هبط العدد إلى 467 هوية، ليرتفع في العام 2010 إلى 700 هوية، وفي العام 2011 حوالي 490 هوية، وفي الأشهر التسعة من العام الحالي حصل 343 فلسطيني على الهوية الاسرائيلية.



وباعتقاد أوساط اسرائيلية، حسب "هآرتس"، فإن ازدياد أعداد المتجنسين، من شأنه أن يؤثر على المستقبل السياسي للشطر المحتل منذ العام 1967، ولكن كما يبدو فإن هذه نقطة خلافية، لكون المؤسسة لا تسارع في التجاوب مع كافة الطلبات.

ويقول المحامي أمنون مزار لصحيفة "هآرتس"، الذي عرفته الصحيفة بأنه كان ضابط مخابرات اسرائيلي سابق، إن "حاجز الخجل قد تحطم. من يحصل اليوم على الجنسية لم يعد بالضرورة يعتبر كخائن لشعبه. هذه هو الميل العام. فهم لا يشعرون بأن عليهم أن يخجلوا"، ويدعي مزار، أن غالبية المتقدمين هم من الشباب والمتعلمين، ومن سكان الأحياء الميسورة.

وقالت الصحيفة، إن إجراء الحصول على الجنسية يستمر في هذه السنوات الأخيرة نحو سنة وعشرة أشهر بالمتوسط. في بدايته يطلب من مقدم الطلب تعبئة نماذج عديدة وتوفير وثائق. ويقضي القانون بأن على المتقدم بالطلب أن يعيش في البلاد في ثلاث من السنوات الخمس الاخيرة. ولغرض إثبات ذلك عليه أن يرفق بالطلب فواتير مياه، كهرباء، وريية مسطحات، وشهادات مدارس للأطفال وتراخيص عمل. وبعد فترة انتظار طويلة يستدعى مقدم الطلب الى مقابلة في وزارة الداخلية، يحقق معه فيها على الطلب ويفحص بالعبرية الاساسية، وحسب أنظمة وزارة الداخلية، فإن على الموظف أن يأخذ انطبعا من مدى معرفة مقدم الطلب باللغة العبرية.

وبعد المقابلة في مكاتب وزارة الداخلية، ينقل الطلب الى مخابرات وشرطة الاحتلال. وإذا لم يكن هناك مانع أممي أو جنائي، يستدعى مقدم الطلب بعد بضعة أشهر لأداء الولاة. قبل سنتين أقرت الحكومة تغييرا في صيغة التصريح. والتصريح الأصلي يقول "أن أحافظ على الولاة لدولة اسرائيل"، ويتعين على المتجنس أن يضيف الكلمات "كدولة يهودية وديمقراطية".

الغد، عمان، 2012/10/20

## 26. إصابات في الضفة الغربية خلال قمع الجيش الإسرائيلي مسيرات الجمعة

رام الله - "وفا": أصيب، أمس، شابان بالرصاص المطاطي، والعشرات بالاختناق، في قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، خلال قمع قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

وانطلقت المسيرة تحت شعار "لدينا حلم"، بمشاركة متضامنين أجانب وإسرائيليين، على رأسهم وفد أميركي من حركة تحرر السود، وحركة مارتن لوثر كينج.

واعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية، جنوب بيت لحم، التي نظمت إحياءً للذكرى السادسة لانطلاق فعاليات المقاومة الشعبية ضد الجدار والاستيطان في القرية.

وشارك في المسيرة، التي انطلقت من وسط قرية المعصرة، فعاليات مقاومة الجدار في القرية والريف الجنوبي ومدينة بيت لحم، والعشرات من أهالي القرية، ومتضامنون من فرنسا وإيطاليا، ونشطاء سلام إسرائيليين، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، والشعارات التي تشيد بحركة التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، في نضاله الوطني من أجل التحرر من الاحتلال، وفي مقاومته ضد الاستيطان والجدار.

وحاصرت قوات الاحتلال، أمس، قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، منذ ساعات الصباح الباكر، ونشرت العشرات من جنودها على الجبل المطل على الشارع الرئيس المغلق، وذلك في إطار قمعها المسيرة الأسبوعية التي تنظمها حركة فتح؛ احتجاجاً على استمرار إغلاق الشارع الرئيس منذ عشر سنوات. وكانت المسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة، بمشاركة مئات المواطنين ومنتضامين أجانب ونشطاء سلام إسرائيليين، زُددت خلالها الشعارات الوطنية المنددة بسياسة الاحتلال العنصرية التي تشكل غطاء لاعتداءات المستوطنين على المزارعين خلال قطفهم ثمار الزيتون، واستهدافهم هذه الشجرة بالقطع تارة وبالتكسير وإشعال النيران فيها تارة أخرى. وفي قرية بلعين، أصيب، أمس، عشرات المتظاهرين بالاختناق بعد استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان، والتي شارك فيها وفد إيطالي إلى جانب عشرات المتضامنين الإسرائيليين والأجانب، وانطلقت بعد صلاة الجمعة.

الأيام، رام الله، 2012/10/20

## 27. "هارفرد كريمسون": "إسرائيل" تحرم طلاب فلسطين من امتحان SAT لالتحاقهم بالجامعات الأميركية

تقدم عدد كبير من الطلاب حول العالم، الأسبوع الماضي، لامتحان «SAT»، وهو امتحان ضروري لالتحاقهم بالجامعات الأميركية، لكن فلسطينيي الضفة الغربية عجزوا عن ذلك، بسبب حجز سلطات الاحتلال الإسرائيلي أوراق الامتحان لأسابيع، ما أدى إلى إلغاء دورة تشرين الأول للامتحان. وذكرت صحيفة «هارفرد كريمسون» أن إسرائيل امتنعت عن تسليم أوراق الامتحان إلى مركز «أمديست» في رام الله، بالرغم من مناشدات القائمين على المركز، الذين أعلنوا في النهاية أن الأمر يتعلق بـ«تأجيل إداري».

وتضاف هذه المضايقة إلى الأشكال الأخرى من المضايقات التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون من قبل إسرائيل، التي تتحكم بتدفق الأشخاص والبضائع على امتداد الأراضي الفلسطينية. ويبدو أن هذا الشكل الجديد هو تكريس للحرب الإسرائيلية الممنهجة ضد النظام التعليمي الفلسطيني، بما يشمل تدمير المدارس، ومنع الطلاب من بلوغ مدارسهم. وأشارت الصحيفة إلى أنه من الصعب تخيل أن يمنع المرء من التقدم لامتحان، أو أن يحجر عليه الاحتلال حقه في التعليم. وختمت الصحيفة تقريرها بسؤال: «بماذا يؤدي امتحان SAT الأمن الإسرائيلي؟».

السفير، بيروت، 2012/10/20

## 28. غزة تحتضن مؤتمراً دولياً حول اللغة الانجليزية بمشاركة مفكرين عالمين

غزة: تستضيف الجامعة الاسلامية بغزة يوم غدا السبت (10/20) مؤتمر اللغة الإنجليزية الدولي الأول، والذي تستمر اعماله لمدة يومين بمشاركة شخصيات دولية على راسها المفكر العالمي الأمريكي المشهور نغوم تشرمسكي.

وقال الدكتور وليد عامر، عميد كلية الآداب، ورئيس المؤتمر، أن المؤتمر يهدف إلى إتاحة الفرصة للتواصل بين الباحثين لمناقشة القضايا التي تخص علوم اللغات وآدابها، وتبادل الثقافات من أجل إرساء

مفهوم النقاء الثقافي العالمية على طريق التفاهم العالمي بين الشعوب، وتقديم اللغة لخدمة القضايا العادلة، ودعم حقوق الشعوب في الحرية والعيش الكريم. وأضاف أنه سيقدم خلال المؤتمر (37) بحثاً يقدمها باحثون من فلسطين، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، والصين، وإيران، وماليزيا. وحول محاور المؤتمر ذكر الدكتور عامر أن المؤتمر يشتمل على محور اللسانيات، ومحور للغويات التطبيقية، ومحور الترجمة، ومحور الأدب. ولفت إلى أن المؤتمر سيبدأ بجلسة افتتاحية، ضيف الشرف فيها المفكر العالمي نحو نعوم تشومسكي، وسيتحدث عن ظاهرة الربيع العربي ومستقبل السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية.

قدس برس، 2012/10/19

### 29. محمد الآغا 95% من مياه غزة غير صالحة للآدميين

القدس - نظير طه: أكد وزير الزراعة الفلسطيني السابق د. محمد رمضان الآغا أن قطاع غزة يعيش في ظل أزمة مياه حقيقية تشكل تهديداً حقيقياً على كافة مناحي الحياة في القطاع، مطالباً بضرورة توعية المواطنين والمجتمع المحلي حول أبعاد الأزمة التي يمر بها القطاع وسبل ترشيد استهلاك المياه، وحذر من أن أكثر من 95 في المئة من المياه الجوفية في قطاع غزة غير صالحة للشرب أو الاستخدام الآدمي. وأشار الآغا إلى أن المنطقة العربية بشكل عام وقطاع غزة على وجه الخصوص يصنف ضمن المناطق الجافة، مؤكداً أن المشكلة في قطاع غزة أشد خطورة بسبب الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها القطاع بفعل ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، داعياً كافة الجهات المختصة إلى اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها إيجاد حلول للأزمة.

البيان، دبي، 2012/10/20

### 30. الأردن: اعتصام بالقرب من السفارة الإسرائيلية يطالب بإلغاء معاهدة "وادي عربة"

عمان - الغد: نظم الائتلاف الشبابي والشعبي للتغيير، بالتعاون مع حركات شعبية وشبابية وحزبية ظهر أمس اعتصاماً أمام مسجد الكالوتي في الرابية، قريباً من السفارة الإسرائيلية في عمان، رفع فيه شعار "إلغاء معاهدة وادي عربة، وإغلاق السفارة الإسرائيلية وطرد سفيرها" من عمان. وجاء تنظيم الاعتصام بعد صلاة الجمعة أمس تحت شعار "جمعة إسقاط وادي عربة ونهج التبعية"، وذلك في الذكرى الثامنة عشرة لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل العام 1994، وبالتزامن مع سلسلة مسيرات فاعليات شعبية في عدد من المحافظات والمدن، تحت ذات الشعار. وطالب المشاركون في الاعتصام بإلغاء معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني، وإغلاق سفارته في عمان وطرد السفير الإسرائيلي.

الغد، عمان، 2012/10/20

### 31. الحص يندد بخطاب مرسي لبيريز

استنكر الرئيس سليم الحص، "نص الكتاب الذي وجهه الرئيس المصري محمد مرسي الى رئيس الكيان الصهيوني شيمون بيريز، لمناسبة تقديم أوراق اعتماد سفير مصر الجديد إلى أركان الدولة الغاصبية"، مشدداً

على انه "لا يجوز استعمال كلمات تعبر عن مشاعر لا تعكس إرادة الشعب المصري العربي الأبوي ولا مشاعره تجاه هذا الشعب العظيم الذي خاض وبعد صبر طويل غمار ثورة مشهودة لتغيير النظام الذي وقع معاهدة الصلح مع العدو".

وأضاف "كل هذا لا يحقق آمال الأمة العربية وشعبها في نضالها المستمر بوجه العدو الوجودي، هذا بغض النظر عن نصوص المعاهدات المرفوضة أساساً".

وذكر في بيان باسم منبر "الوحدة الوطنية" أمس، بـ"خلفية وتاريخ قيام العلاقات بين مصر وعدو العرب، لأن موقفنا الذي يشهد عليه موقف جميع أعضاء جامعة الدول العربية المتخذ في مؤتمر بغداد كان رافضاً آنذاك للزيارة التي كانت مخططة للرئيس أنور السادات إلى القدس، وكنت كرئيس وزراء لبنان مندوباً من قبل القمة العربية لتبليغ السادات بهذا الموقف الجامع".

وأدان "حزب التوحيد العربي" في بيان "وصف مرسى لبيروز الذي ارتكب أفظع المجازر بحق العرب بـ"عزيزي وصديقي العظيم".

السفير، بيروت، 20/10/2012

### 32. إيران تتوعد "إسرائيل" بمئات الطائرات الاستطلاعية المقاتلة

وكالات: دعا رئيس منظمة المستضعفين "الباسيج" التابعة للحرس الثوري الإيراني، العميد محمد رضا نقدي، (إسرائيل) إلى الاستعداد لمواجهة تحليق مئات الطائرات من دون طيار في "أجوائها".

ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية للأنباء عن العميد نقدي، قوله الجمعة: "إن الإسرائيليين الذين أقالوا قادتهم وأصبحوا في حالة إغماء لمدة أسبوع إثر تحليق طائرة من دون طيار في أجوائهم، عليهم الاستعداد ليوم تحلق فيه مئات الطائرات من دون طيار من 25 طرازاً موجهة من بعد في أجوائهم"، حسب تعبيره.

فلسطين أون لاين، 19/10/2012

### 33. قطر تدين اعتماد نتياهو تقريراً يعدّ الضفة "أرضاً غير محتلة"

وام: أعربت قطر أمس، عن إدانتها واستنكارها لإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو اعتماد تقريراً يعدّ الضفة الغربية المحتلة، "أرضاً غير محتلة"، والذي جاء متزامناً مع إصدار "تل أبيب" خطة لبناء 800 وحدة استيطانية على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية قوله إن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً للمواثيق الدولية وخرقاً لقرارات الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي، ومحاولة من "إسرائيل" لتنفيذ مخططاتها الرامية للقضاء على تحقيق أي فرصة للسلام في المنطقة.

وطالب المصدر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته واتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الممارسات.

وجدد دعم قطر ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل لنيل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

الخليج، الشارقة، 20/10/2012

### 34. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تدعو لحماية الأطفال تحت الاحتلال

نيويورك: طالبت المجموعة العربية في الأمم المتحدة بوضع إطار عمل خاص لحماية الأطفال الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي يكفل لهم الدفاع عن حقوقهم، ويحفظ حقهم في التعلم الدراسي دون إجبارهم على تعلم المناهج الدراسية لسلطات الاحتلال. وشدد أسامة عبد الخالق المتحدث باسم المجموعة العربية في الأمم المتحدة "على ضرورة الاحترام الكامل لمختلف القيم الدينية، والأخلاقية، والمجتمعية للدول"، مؤكداً "حقها الدول السيادية في إطار تنفيذها للبرامج الوطنية ذات الصلة بالأطفال، بما يتماشى مع قوانينها الوطنية، وأولوياتها في التنمية". وأكد عبد الخالق في كلمة أمام اللجنة الثالثة للجمعية العامة المعنية لتعزيز وحماية حقوق الطفل في الأمم المتحدة الجمعة 10/19 "رفض المجموعة العربية التام لأي محاولات تهدف إلى فرض مفاهيم، أو أفكار، أو قيم تتعلق بالمسائل الاجتماعية، أو السلوك الفردي الخاص، بما يتعارض مع منظومتها القيمية، ويقع في نفس الوقت خارج الإطار المتفق عليه دولياً لحقوق الإنسان" بحسب قوله.

قدس برس، 2012/10/19

### 35. أحمد عاصي: مصر ستلوح بإلغاء كامب ديفيد رداً على أي عدوان ضد غزة

القاهرة: رأى أحمد عاصي منسق "التحالف المصري الدولي لإنهاء حصار غزة وإعمارها"، أن المستجدات السياسية التي طرأت مؤخراً على الساحة المصرية بفعل ثورة (25 يناير)، من شأنها أن تؤهل القيادة المصرية الجديدة الآن للضلع بدور أكثر فعالية لمنع أي عدوان عسكري إسرائيلي محتمل ضد قطاع غزة. وقال عاصي في حديث لـ "قدس برس"، إن "الوضع الآن مختلف عما كان عليه في السابق، فلو سعت إسرائيل لشنّ عملية عسكرية جديدة ضد غزة فإن رد الفعل المصري سيكون أكثر إيجابية من ذي قبل مقارنةً بمواقف النظام السابق التي اتسمت بالسلبية والمتخاذلة جداً"، حسب رأيه. وأضاف "يجب أن تكون الردود المصرية ملموسة وتتنذر الكيان الصهيوني بالخطر كالتلويح بإلغاء الاتفاقيات الثنائية وخصوصاً معاهدة كامب ديفيد التي أضرت ولازالت تضرّ بمصر انطلاقاً من تهديدها للأمن القومي المصري وأمن الدول العربية، لا سيما أن الظروف الحالية تحتم إلغائها بالكامل وليس تعديلها أو إعادة صياغتها".

قدس برس، 2012/10/19

### 36. أوروبا تندد بقرار توسيع "جيلو" وتؤكد عدم شرعية الاستيطان

وكالات: عبرت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، عن قلقها العميق من قرار وزارة الداخلية الإسرائيلية بالموافقة على توسيع مستوطنة "جيلو" بـ 797 وحدة استيطانية. وقال الناطق باسم آشتون، في بيان وصلت نسخة منه لـ "وفا" إنه خلال عامي 2011 و2012 عبرت آشتون عن خيبة أملها العميقة عدة مرات فيما يتعلق بتوسيع مستوطنة "هارحوما" المجاورة في جبل أبو غنيم. وقالت آشتون: إن الاستيطان غير شرعي وفقاً للقانون الدولي ويهدد حل الدولتين، وإن الاتحاد

الأوروبي حث دائما إسرائيل على وقف كافة النشاطات الاستيطانية بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وفق التزامات خارطة الطريق.

وأضافت، حسب الناطق باسمها، "يؤكد الاتحاد الأوروبي أن المفاوضات هي السبيل الأمثل لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن مواصلة الاستيطان يجعل من هذا الأمر أكثر صعوبة".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/20**

### 37. قلق روسي من خطط استيطانية جديدة في القدس المحتلة

يو بي آي: أعربت وزارة الخارجية الروسية أمس، عن القلق من الخطط الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة في القدس المحتلة، مشيرة إلى أن من شأنها أن تشكل عقبات إضافية على طريق استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وقال بيان نشر على موقع الوزارة الرسمي على الإنترنت "تثير المخططات الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة قلقاً جدياً لدى موسكو، على خلفية المأزق الذي وصلت إليه التسوية الفلسطينية الإسرائيلية". وأضاف أن "إنشاء مستوطنات إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس الشرقية ضمناً، يؤدي إلى توتر العلاقات المعقدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبشكل عقبات إضافية على طريق عملية المفاوضات". وأشارت الخارجية الروسية إلى أن كل المستوطنات «الإسرائيلية» التي بُنيت في الضفة الغربية والقدس الشرقية تعد غير شرعية بموجب القانون الدولي.

**الخليج، الشارقة، 2012/10/20**

### 38. بريطانيا: المستوطنات الإسرائيلية تقوض التوصل إلى حل الدولتين

وكالات: قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الستير بيرت إن المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية وتقوض إمكانية التوصل إلى حل الدولتين. وأضاف في بيان لها "إن المملكة المتحدة كانت واضحة في موقفها بان المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية وتقوض إمكانية التوصل إلى حل الدولتين. ومما يثير القلق العميق انه على الرغم من أننا قمنا بالتعبير مرارا عن قلقنا، لا تزال إسرائيل ماضية قدما في خططها لتوسيع المستوطنات".

وقال بيرت "لذلك ندين بشدة ما ورد في الأخبار من أن حكومة إسرائيل وافقت على خطط لتوسيع مستوطنة جيلو في الجناح الجنوبي من القدس الشرقية في خطوة تتعارض مع التزامات إسرائيل المعلنة لحل الدولتين والالتزام بالقانون الدولي، ونحن نحث إسرائيل على إلغاء هذا القرار وعدم اتخاذ المزيد من الخطوات لتوسيع المستوطنات".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/20**

### 39. الأرجنتين: محاكمة أخلاقية للاحتلال الإسرائيلي بفلسطين في 30 تشرين أول/ أكتوبر

وكالات: قررت عدة منظمات أرجنتينية وفلسطينية ناشطة في الأرجنتين، القيام بعملية محاكاة لمحاكمة أخلاقية للاستيطان والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وذلك بتنظيم من لجنة التضامن الأرجنتينية مع فلسطين، والفيدرالية الفلسطينية في الأرجنتين.

وذكرت لجنة التضامن الأرجنتينية مع فلسطين، والفيدرالية الفلسطينية في الأرجنتين في بيان مشترك لهما "إن المحاكمة تأتي ردا على الفشل المتكرر لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية فيما يتعلق بالجرائم والانتهاكات الإسرائيلية المتتالية ضد الشعب الفلسطيني، وإفلات الجناة الإسرائيليين مرتكبي تلك الجرائم من العقاب والمحاكمة".

وأشار البيان إلى أن المحكمة ستعقد جلسة استماع علنية نتيج للقضاة والمحلفين الاستماع إلى الشهود الخبراء، بالإضافة إلى ادعاءات الدفاع وصولا إلى إصدار الحكم". وأوضح البيان ان المحكمة ستجري في 30 الشهر الجاري.

وأضاف البيان "لهذه المناسبة أنشأ القائمون على المحاكمة، رابطا لها على الموقع الاجتماعي الفيس بوك، يدعو المتضامنين مع القضية الفلسطينية للانضمام والمشاركة في هذه المبادرة الفريدة".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/20**

#### 40. جمعية يهودية تحمل "تويتر" على سحب التغريدات المعادية للسامية

باريس - ا ف ب: وافق موقع "تويتر" المهدد بملاحقات قضائية من قبل جمعية يهودية فرنسية، الجمعة على سحب التغريدات المعادية للسامية التي تبلغه بها بعد 24 ساعة على قبوله بإلغاء حساب للنازيين الجدد بناء لطلب السلطات الألمانية.

ونجح اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا في الحصول على موافقة موقع تويتر الجمعة على سحب التغريدات المعادية للسامية التي تبلغه بها الجمعية، كما ذكر محامي الجمعية ستيفان ليلتي لوكالة "فرانس برس". وقال ليلتي "حملنا تويتر على تطبيق القانون الفرنسي الذي لا يشترط وجود أمر قضائي لسحب مضمون يعتبر غير مشروع".

وكان المحامي يتحدث بعد لقاء مع محامية تويتر في فرنسا التي لم يتسن لوكالة فرانس برس الاتصال بها ظهرا.

وأضاف أن اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا سيزود مساء لائحة التغريدات التي يرغب في سحبها، موضحا أن الأمر لا يتعلق بقائمة "شاملة" و"التي ستتطور مع الوقت".

وكان رئيس اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا جوناثان هايون أعلن الخميس أن "تويتر لم يأخذ مسألة العنصرية ومعاداة السامية في فرنسا على محمل الجد في وقت لم يكن الوضع فيه يوما بهذه الخطورة".

**القدس العربي، لندن، 2012/10/20**

#### 41. عباس لـ"يديعوت": لن يوافق أحد عندنا على حل دولة واحدة للشعبين

سمدار بيرري: "أنا لا أفهم ما يحدث عندكم"، يشتكي الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن في مقابلة صحفية خاصة مع 'يديعوت احرونوت'. 'فمن جهة أقرأ في استطلاعات الرأي العام ان 70 في المائة من الاسرائيليين يريدون السلام معنا. ومن جهة ثانية لا توجد مسيرة ونلاحظ عدم اهتمام عندكم. ويقولون لي ان القضية الفلسطينية عموما غير موجودة في برامج عمل الاحزاب. ففي الليكود يشغلون انفسهم بالتهديد الايراني وفي العمل بسعر جين الكوتج، والانتخابات ذريعة اخرى للتأجيل. فماذا أفهم؟ نجح شخص ما هو نتتياهو في ان يقنعكم بأننا لسنا شريكا، ويريد شخص آخر هو ليبرمان ان يقضي علي'.

' لكنك قطعت الحوار وأعلنت أنكم لن تعودوا الى التفاوض.

' ماذا كنت تستطيع ان أفعل؟ في ايلول 2010 عدنا من مؤتمر قمة احتفالي في شرم الشيخ، ومن الغد كنت اربع ساعات في بيت نتتياهو في القدس. وقد أبلغني ان شأننا واحدا فقط يهمه هو الأمن وترتيبات الامن والامن مرة اخرى. وأبلغني انه في اطار تصوره الامني، ستبقى قواتكم في غور الاردن وعلى التلال حوله مدة اربعين سنة. وأوضح لي انه يجب على اسرائيل ان تدافع عن امنها من داخل اراضيها. ولا يستطيع ان وافق على هذا بأي شكل من الاشكال.

قلت لنتتياهو اننا كنا في فترة اولمرت قريبين جدا من اتفاق. وقد تم بيننا تفاوض جدي ووضعتنا فوق المائة ستة موضوعات جوهرية بل اننا تحدثنا عن مستقبل القدس وعن تبادل الاراضي. اجل، استطيع ان اكشف الآن عن انه أحرزت بيننا وبين اولمرت تفاهمات تتعلق بتبادل الاراضي. وتم الاتفاق على ان نحصل على سيادة على 100 في المائة من مساحة الضفة الغربية، 6250 كم، وعن كل مساحة تبقى ضمن سيادتكم سنحصل على تعويض مماثل من ارض اسرائيل. وبعبارة اخرى اذا أصرت اسرائيل على ابقاء مستوطنة ما فسنحصل بدلها على ارض اسرائيلية غير مأهولة بنفس المساحة.

#### • هل المستوطنات مقابل الاراضي؟

' هذا ما تم الاتفاق عليه، وجاءت اسرائيل بخرائط ايضا، يقول المستشار ياسر عبد ربه. 'وضع الخبراء علامات على اراض تُسلمونها وعلى مناطق مأهولة ستبقى في ضمن سيادتكم، لكن ناس اولمرت جمعوا خرائط ولم يتركوا نسخة.'

ويقول أبو مازن: 'أنا مستعد الآن لأقول لك إننا اتفقنا حتى على ان توضع قوة من حلف شمال الاطلسي بادارة امريكية في عمق عشرة كيلومترات في داخل اراضيها لنضمن ألا يوجد عنف. وبعد التفاهمات التي تم احرازها كان ينقصنا بضعة اسابيع فقط، أو شهران في الحاصل لاتمام الاتفاق. لكن اضطر اولمرت لسوء الحظ الى الاعتزال مبكرا جدا بسبب ما حدث له وتغيرت الحكومة عندهم.'

#### • سينفجر هذا في الوجوه آخر الأمر

يلاحظ ذوو الذاكرة الحادة هنا استنساخا للأحداث. ان أبو مازن هو الذي قطع التفاوض في فترة اولمرت قبل اعتزاله بستة اشهر وأعلن في لقاء صحفي مع صحيفة 'واشنطن بوست' قائلاً: 'استقر رأيي على التوقف لأن الفروق كانت كبيرة جدا'. وفي لقاء هذا الاسبوع يفضل أبو مازن ان يذكر العلاقة 'الدائمة والايجابية' مع اولمرت، ويروي انه هاتفه من نيويورك ليهنئه بقرار المحكمة في شأنه، ويتهرب من سؤال هل يوصيه بالعودة الى السياسة قائلاً: 'أنا لا أتدخل ولا أقرر لكم.'

في يوم الثلاثاء نشرت وكالة أنباء صينية أن وزير الدفاع باراك وأبو مازن والملك عبد الله التقوا سرا في الاردن يوم الخميس الماضي. ويقول النبا أن باراك عرض صيغة لتجديد التفاوض قبل الانتخابات. ويُنكر مكتب باراك هذا. ويصمت القصر في الاردن. ويُبين صائب عريقات رئيس فريق التفاوض الفلسطيني في جزم ان 'أبو مازن لن يجري لقاءات مع مسؤولين اسرائيليين كبار الى ان تُلبى مطالبنا كلها'. ولا يتجادلون في حقيقة واحدة وهي ان أبو مازن قد سافر في يوم الخميس الماضي فجأة لاجراء 'فحوصات طبية' في عمان.

والآن يفضل في لقاء يجري في مكتبه في المقاطعة في رام الله ان يحصر الاهتمام في اليوم الذي قُطعت فيه المسيرة. 'في اللقاء الاخير مع نتتياهو قلت له: تعال نتابع من المكان الذي وقف التفاوض عنده. وأكدت ان من الخسارة اضاءة الوقت. لكن نتتياهو قال لي: نعود الى نقطة البدء ونبدأ من الصفر. وحينما أصر على الحديث عن الأمن وعن جنودكم في غور الاردن فقط، أعلنت أننا نقطع التفاوض. أنا أعلم ان



مسألة الامن حساسة عندكم، وأنا مستعد لأن أخطو خطوات، لكن توجد موضوعات اخرى ايضا يجب ان توجد لها حلول'. ويصر أبو مازن على انه لا أحد سيجره الى التدخل في الانتخابات عندنا ويرفض ان يشير الى السياسي الاسرائيلي الذي يفضله. 'هذا شأنكم'، ينظر نظرة مطيعة الى مستشاريه القديمين نمر حماد وعبد ربه ويكتفي بتصريح دبلوماسي: 'ليتكم تنتخبون رئيس حكومة يطلب السلام'. لكنهم في المقاطعة ايضا يعرفون استطلاعات الرأي. 'اذا انتخب ننتياهو مرة اخرى فأمل ان يكون هذه المرة أكثر جدية وعزما على التوصل الى سلام معنا'.

● ما المشكلة في ان تهاتفه وتقول له 'تعال نلتق'.

'قلت لنتتياهو اني مستعد للقاء اذا أفرج عن 120 أسيرا فلسطينيا وعد اولمرت بالافراج عنهم في التفاوض في صفقة شليط (وعد اولمرت بالافراج عن أسرى فتح لاضعاف 'انجاز' حركة حماس في الصفقة وليعزز مكانة أبو مازن في الشارع الفلسطيني)، لكن نتتياهو يرفض الى اليوم. ويجب علي الافراج عنهم تغطية على اللقاء معه. والى ذلك فانني أرى كيف يدمر نتتياهو الآن حل الدولتين. وليكن واضحا انه لا يمكن البقاء في الوضع الحالي، ولن يوافق أحد عندنا على حل دولة واحدة للشعبين'.

● ماذا سيحدث اذا لم نتقدم؟

'سيكون الوضع سيئا. لا يعني هذا أنني أهدد بانتفاضة ثالثة فالعودة الى الارهاب غير مأخوذة في الحسبان. أسألي باراك وافحصي عند قادة اجهزتك وفي الجيش ولن تسمعي سوى كلام ايجابي على التنسيق الامني بيننا. لكن اليأس والكآبة قد يؤديان الى مختلف الاحوال غير اللطيفة. لم يصل الينا الربيع العربي لأنه لا توجد دكتاتورية عندنا لكننا نحن وأنتم محاطون بنظم اسلامية وجموع غاضبة. وهذا يقترب ويحرق بنا وقد وصل الى الاردن، فماذا ستفعلون اذا وصل الينا الربيع بسبب الوضع الاقتصادي الصعب وخيبات الأمل؟ يجب ان تفهموا ان ما سيكون خطيرا عندنا سيكون خطيرا عندكم ايضا'. وقال ياسر عبد ربه: 'سينفجر هذا في النهاية في وجوهنا جميعا'.

بعد ان لم ينجحوا في احراز اعتراف بـ 'دولة فلسطين' في مجلس الامن يعمل الرئيس الفلسطيني الآن على صوغ طلب جديد من الجمعية العامة للاعتراف بمناطق السلطة الفلسطينية بأنها 'دولة ليست عضوا'. 'في اللحظة التي سنحصل فيها على هذه المكان سنعلن أننا نعود للتفاوض مع اسرائيل، يعلن أبو مازن.

● ماذا ستعطيك مكانة دولة ليست عضوا؟

'ستكون اول كل شيء مظلتنا وستكون عندنا قوة أكبر للعودة الى مائدة التفاوض. هذا الى انه لا يستطيع أحد مع مكانتنا الجديدة ان يتجاهل طلبنا انشاء دولة في حدود 1967. يعاملوننا الى اليوم على أننا 'اراض متنازع عليها'، وهذا أقل الزاما بحسب الاستعمال الدولي'.

أعلنت الولايات المتحدة أنها ستعارض، ويهدد الاوروبيون بألا يحولوا اليكم مساعدة اقتصادية.

'هذا ما يجعلنا نتجه الى الجمعية العامة للامم المتحدة لا الى مجلس الامن، فنحن نفترض ان يكون الحصول على تأييد دولي واسع أسهل. وآمل ايضا ألا يفشلنا الامريكيون'.

● متى ستضعون الطلب في الامم المتحدة؟

'التزمت ان أنتظر الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، وأنا أنوي احترام وعدي'.

● هل تستطيع تخمين ان اسرائيل لن تكون سعيدة للمبادرة؟

'اذا كان عند نتتياهو اعتراض مبدئي فلن يساعده، لكن اذا كان عنده ملاحظات موضوعية فليهااتف وليبين'.

في ديوان رئيس الوزراء في القدس يتهمون أبو مازن بأنه يتابع الحديث بلغتين: فهو يتحدث الى جمهوره في الداخل بلغة حماسية، والى اسرائيل والمجتمع الدولي بأسلوب مهادن. في يوم السبت اعترضوا عندنا في صفحة أبو مازن في الشبكة الاجتماعية كلمة واحدة بالعربية تثير غضبا عليه في الديوان. فأبو مازن يبين لأبناء شعبه لماذا استقر رأيه على طلب مكانة دولة ليست عضوا للفلسطينيين ويكتب: 'لن نحرر اراضينا غدا في الحقيقة... لكن (المكانة الجديدة) ستثبت انه ليس الحديث عن مناطق مختلف فيها بل عن ارض احتلتها اسرائيل قبل 1967'. لكن من دخل بعد يومين الى صفحة فيس بوك أبو مازن وجد صيغة اخرى يتطرق فيها الى الارض التي احتلت في 1967 لا قبل ذلك. ويزعمون في ديوان رئيس الوزراء ان هذه ليست اول مرة يحلم فيها أبو مازن بـ 'فلسطين الكبرى'. 'لست مسؤولا عن صفحة أبو مازن في الشبكة الاجتماعية، لكنني أعرف سياسته، يرد ياسر عبد ربه. 'ما استطع قوله عن أخفى هذه الدعوى: حمقى، ومرة اخرى حمقى. هل تغير كلمة واحدة سياسة؟ انهم يضايقوننا على عمد ويبحثون عن ذرائع'.

#### • لبيد؟ أعرف أباه

كان يدخل الغرفة كل عشرين دقيقة رجل في حلة قاتمة ويقدم الى الرئيس الفلسطيني ابن السابعة والسبعين سيجارة ويشعلها له. فحينما تثار عصبية أبو مازن أو ينفذ صبره يتدخل المستشارون. أثار عصبية مثلا ان ثلاثة من الاسرائيليين شاركوا هذا الاسبوع في لقاء مبادرة جنيف في المقاطعة، ضغطوا عليه ليأتي ليخطب في الكنيسة أو ليشارك في مسيرة ذكرى اسحق رابين في الشهر القادم و'يتحدث مباشرة الى الاسرائيليين'. ليس هذا وقتا مناسباً لآتي الآن الى الكنيسة، يقول. 'ان حضوري الى الكنيسة أو الى كل مكان آخر في اسرائيل غير ذي موضوع، لأنكم تعرفونني وأنا احافظ على قنوات تحادث معكم طول الوقت. وحتى حينما لا توجد مسيرة أحرص على اللقاء مع اسرائيليين. لكن اذا دعوني الى الكنيسة' وهو يُميء إيماءاً تخينا الى حقيقة أنه لم يُدع قط 'فأنا أعد بأن أزن المبادرة بحسب الظروف على أكثر الصور ايجابية'.

'من هو الاسرائيلي الأقرب اليك؟ ومن الذي تهاتفه حينما تريد ان تستوضح شأنا ما؟

#### • 'يوسي بيلين و...'

'لا تذكر أسماء، يقاطعه عبد ربه، 'كي لا تحذف شخصا ما من قائمة اصدقائك في اسرائيل'.

#### • لماذا يريد وزير الخارجية ليبرمان ابعادك؟

'لا أعلم ما الذي عنده عليّ. فهو يدعو الى تصفيتي والى اقالتي ويتهمني بأنني أدير سياسة ارهاب موجهة على اسرائيل. أنا؟ أنا ارهابي؟ كيف تُفسرون شيئا كهذا؟ أليست هذه التهمة سببا لدعوى قضائية. أولست شريكا؟ ليسأل ليبرمان بيرس وموفاز وباراك واولمرت وجميع اجهزتك الامنية ما الذي يعتقدونه فيّ. أنا أتفهم ألا يحبني ليبرمان. فليكن. لن يساعده هذا'.

#### • كم يقلقكم التهديد الايراني؟

'نحن لا نستهن بالتهديد ولا باحتمال ان تكون مواجهة عسكرية بين اسرائيل وايران. ولا يقلقنا ويضايقنا هذا فقط بل أصبح موضوعا ذا معنى وطني امني. ونحن على علم ايضا بأن الايرانيين لا يدققون دائما، واذا سقطت قنبلة أو كل شيء آخر فقد يسقط عندنا خطأ. وحينما يكون الحديث عن سلاح غير تقليدي فلا فرق بين رام الله وظاهر تل ابيب. نحن نعارض مواجهة عسكرية بين اسرائيل وايران ونأمل ان يأتي الحل بطرق سياسية'.

يقول أبو مازن انه يرى في أحلامه الوردية دولة فلسطينية يُعلن عنها في مدة ولايته. 'دولة مستقلة في حدود 1967، عاصمتها شرقي القدس. إفهموا، أنا لا أريد تقسيم القدس. أنا أريد مدينة مفتوحة للجميع مع رئيسي مجلس بلدي، اسرائيلي وفلسطيني، يعمل فوقهما جسم تنسيق مشترك. ما السيء في هذا؟'. ويرى الرئيس في أحلامه السوداء تدهورا الى حرب دينية. 'انتبهوا الى ما يحدث حولنا، ومن الذي يتولى الحكم. اذا لم نحرز تسوية سلمية في 'فترة محمود عباس' فان الامور قد تخرج عن السيطرة بما يسوؤكم. وتوجد القنبلة السكانية وهي في غير مصلحتكم ايضا'. 'أعلنت أنك تخطط لزيارة غزة.

' ليس في القريب. لن أتجه الى مصالحة حماس بحسب شروطهم.'

● **تعال نتحدث عن معرفتك بساسة اسرائيليين: تسيبي لفي؟**

' 'التقينا مرات كثيرة بل التقينا مرة في الاردن وجاءت بساسة منكم. أتذكر منهم ابن غيئولا كوهين. وحاولت لفي دفع مسارات الى الأمام لكن الحكومة التي كانت عضوا فيها انهارت سريعا جدا'.

● **اهود باراك؟**

' 'لم أجرِ تفاوضا معه لكن كانت لنا لقاءات على انفراد وقال لي انه يريد السلام. والحقيقة ان كل الاسرائيليين الذين ألتقي معهم يقولون لي انهم يريدون السلام معنا، لكن حينما يبلغ ذلك الى الالتزامات والاتفاقات...!'

' شيلي يحيموفيتش؟

' من هذه؟'

عبد ربه: 'زعيمة حزب العمل'.

أبو مازن: 'آه، كان يجب ان نتحدث أو نلتقي، لكن لم يتم ذلك'.

● **يثير لبيد؟**

'سمعت به. لا أعرفه ولا أعرفه مواقفه السياسية. التقيت مع والده.

'برغم انه لا يوجد تفاوض، يقول أبو مازن، 'نحافظ على علاقة متصلة بكم، وأنا أهاتف في مناسبات اجتماعية. هنأت ببيرس بالأعياد وهاتفنت ننتياهو للتعبير عن عزائي العميق بموت أبيه. وتحافظ أجهزتنا الامنية على صلة بأجهزتك سبعة ايام في الاسبوع على مدار الساعة.

'أنظري، اذا جاز لي ان أشهد على نفسي، فأنا أعتقد أنني مدير سيء للتفاوض. فالمختصون يحافظون على أوراق اللعب قريبة من الصدر ويسحبونها واحدة وكما تقدم المسار. وأنا أدبر أمري معكم مع أوراق لعب مكشوفة، وأعرض مطالبنا وأقول كل ما عندي أقوله'.

لا يمكن تجاهل زخم التطوير في رام الله. وقد فقد الفلسطينيون ايضا الاهتمام بتجديد مسيرة السلام ويحصررون اهتمامهم في الحياة اليومية. في كل مكان تظهر ناطحات سحاب، وحوانيت ومباني مكاتب، والمطاعم والمقاهي مزدحمة'.

'في رام الله تطوير لأنه لا يوجد فساد. تخيلي ماذا كان يحدث لو كان عندنا دولة مستقلة، كم كنا نستطيع ان نبني ونطور عندنا. سيساعدوننا في البداية وسنقف بعد ذلك على أقدامنا. لكن الوضع الاقتصادي هنا الآن صعب جدا وخرج. لم ننجح في الشهر الماضي في دفع الرواتب ولا يبدو لي أننا سننجح في الشهر القادم ونحن لا نسيطر على مصادرننا، وكل شيء تقريبا متعلق باسرائيل. بل إننا لا نستطيع ان نحدد سعر الخبز. ففي اللحظة التي يرفعون فيها عندكم سعر الدقيق يجب علينا ان نرفعه وكذلك ايضا اسعار الوقود'.

في السنوات السبع ونصف السنة من ولايته الرئاسة هو عند الفلسطينيين رئيس وهو عندنا رأس السلطة الفلسطينية، وهو بالفعل يسيطر فقط على نصف مساحة السلطة عمل أبو مازن مع ثلاثة رؤساء حكومة: شارون واولمرت ونتنياهو. وقد هدد أكثر من مرة بحزم متاعه والانصراف، ولم يكن واضحا قط هل الحديث عن حيلة تكتيكية أو انه ضاق ذرعا حقا.

#### • الى متى ستبقى في منصبك؟

' الى ان يأتي أحد ما ليحل محلي، بانتخابات أو لأي سبب آخر. أحاول منذ اربع سنين التوصل الى انتخابات عندنا اذا وجد منافس متقدم يهزمني فسأغادر بلا مشكلة. واذا كان عند ليبرمان مرشح يحل محلي (ويضحك)، فليأت به!'

القدس العربي، لندن، 20/10/2012

يديعوت - 19/10/2012

## 42. حان الوقت لرحيل نتياهو

### يوئيل ماركوس

تكاد لا تكون هناك سابقة في جيلنا أن يكون رئيس وزراء في اسرائيل، لديه كل الظروف سواء في الائتلاف الواسع أم في حرية العمل - يقطع ولايته كي يحقق ولاية ثالثة. لماذا انتخابات فجأة؟ من هو الذي يتحداه بيبي؟ اذا كان يشعر بانه قوي ولا نظير له كزعيم، فلماذا لا يواصل حتى نهاية ولايته؟ التفسير الاقوى بين التفسيرين المنتشرين هو أنه اراد الامتناع عن التورط بميزانية ثنائية السنة، لا مثل لها في العالم. التفسير الثاني يعتقد أنه عاشق لمنصبه ولنفسه كمنتخب الشعب. كيف كان سيقول اريك شارون؟ الكراسي من جلد الغزال مريحة جدا. كيف كانت ستقول ليثا رابين؟ في منزل رئيس الوزراء كل شيء على حساب الدولة.

لدى بيبي اليوم حكومة يمكنه أن يفعل بها كل ما يروق له. وبالاساس ان لا يفعل ما لا يروق له. وليس صدفة أنه بعد بضعة ايام من بيان بيبي كان ايهود باراك هو أول من نشر اعلانا انتخابيا ظهرت فيه صورته السمينة يعلوها عنوان "كبير السن المسؤول الذي يمكن الاعتماد عليه". هذا الاعلان في مرحلة مبكرة بهذا القدر يؤكد الشائعات بان علاقات بيبي وباراك ليست كأمس وأول أمس. ربما في اثناء الانتخابات سيتبين على ماذا الخلاف. الرد جاء، كالمعتاد بطرق مكتب بيبي بالتسريب، وبموجبه فان يوفال شتاينتس، مؤهل، كمن كان رئيس لجنة الخارجية والامن، ليكون وزير الدفاع. طلقة أولى.

السؤال الاساس هو ماذا فعل نتياهو في ولايته، غير البقاء في ساحة سياسية تنازع الحياة امام محاولات مثيرة للشفقة لبث الحياة في العمل، في كديما، الامل القديم وفي "شينووي" في صيغتها الجديدة. فكرة اعادة ايهود اولمرت الى السباق، والذي يبدو في نظر الكثيرين كحبل نجاة. سقطت مع بيان النيابة العامة الاستئناف على تبرئته. بيبي يمكنه أن يتنفس الصعداء في ان الرجل، الذي قال ابو مازن عنه مؤخرا انه كان في المحادثات معه على مسافة شهرين من تحقيق تسوية - خرج من اللعبة.

بيبي يقدم موعد الانتخابات لان انجازاته تتراوح بين غير كاف وفاشل، في كل المجالات. انجازات سيئة في التعليم. في الاقتصاد - "استقرار الاقتصاد" الذي يتباهى به هو بفضل المحافظ ستانلي فيشر. مساهمة بيبي هي أنه، عندما كان وزيرا للمالية جلب فيشر الى البلاد. كل شيء فعله بيبي بمبادرته فشل أو لم ينفذ. الاصلاحات التي وعد بها لم تنفذ. ومن خلال مبادرة الانتخابات أراد أن يمسك بالجمهور قبل أن يكون

الحال اسوأ له، قبل أن تكون انتفاضة اجتماعية في الميادين. وقبل أن تتدلح انتفاضة جديدة بقوة لم نشهدها.

وبالفعل، في قائمة الكوارث التي على الطريق يقترب اليوم الذي ستختفي فيه قيادة السلطة بسبب تسويق المسيرة السلمية. الجهاد الاسلامي سيجعلنا نتوق لحماس. والفشل الاكبر لبيبي هو أنه لم يمد اليد للفلسطينيين. على وزن القول المعروف لذرائلي، في أن "الامبراطورية البريطانية قامت في نوبة من غياب العقل"، يمكن القول ان بيبي يقود بغياب عقل الى دولة للشعبين.

في هذا يخرق بعينين مفتوحتين على المكشوف وعده لاسرائيل وللعالم كله بالعمل لصالح الدولتين. هذا الخرق هو سبب كاف لانهاء ولايته، وبالتأكيد سبب وجيه لعدم انتخابه لولاية ثالثة. اسرائيل بيبي لم تثبت حتى الرغبة في الحوار والتنازل. كما أن الاستخفاف بالملك الاردني، الذي بخلاف لاسلافه زاره بيبي مرة واحدة فقط، عزز التهديد على الحكم الاردني من جانب الاسلام المتطرف.

وبغياب الرغبة في الصدام مع المستوطنين ركز بيبي على التهديد الايراني. أجر ادعائه في أننا قادرون على أن نصفي بالقوة ما تبنيه ايران - خرج بخسارتنا. بيبي لعب باعصاب الجمهور بهجوم كبير عليه. الاميركيون الذين يأخذوننا على محمل الجد يحذرون بيبي بلغة ليست هي الالطف، من مغبة العمل. وهكذا خلق توترا لا حاجة به مع الولايات المتحدة. صحيح أن لاسرائيل دور في تجنيد العالم للعقوبات ضد ايران، ولكن بيبي لم يعرف اية يقف. شهادته النهائية هي بين "كاف بالكاد" و "راسب". غير جدير بتفريعه لصف أعلى. هذا هو زمنه للمغادرة وللتفرغ من أجل بيته.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2012/10/20

#### 43. رسالة مرسي وموقف الزهار من الثورة السورية

ياسر الزعاترة

حتى لا يخرج علينا من يتفلسف على رسالة مرسي إلى بيريز، فقد كتبنا في "تويتر" منذ تسرب خبر الرسالة نقدا لاذعا، وقلنا إنها خطوة رعناء لا ينفع معها أي تبرير يتحدث عن رسالة بروتوكولية ونص تقليدي. أصلا كان إرسال السفير المصري إلى تل أبيب في هذه المرحلة خطأ كبيرا، أما الرسالة فكانت خطيئة أكبر بكثير.

لسنا ممن يدافع عن باطل أي أحد، أكان إسلاميا أم غير إسلامي، وللتذكير، فقد كنا أكثر من انتقد الحزب الإسلامي في العراق (الجناح السياسي للإخوان) بسبب موقفه من الاحتلال الأمريكي، في وقت كان فيه أمين عام حزب الله حسن نصر الله يدافع عن حلفاء الاحتلال من القوى الشيعية لأسباب طائفية لا تخطئها العين.

ليس مطلوبا من إخوان مصر أن يعلنوا الحرب على الكيان الصهيوني، فالموقف بكل تفاصيله في هذه المرحلة لا يحتمل. ونعلم أن من يزايدون عليهم لن يكون أحسن حالا لو كانوا في السلطة، لكن ذلك لا يعني التساهل في القضايا المبدئية، لاسيما أن هناك ما يمكن الاستناد إليه ممثلا في مواقف ننتيا هو المنعطسة الراضة لدفع الحد الأدنى من استحقاقات ما يسمى السلام. وفي العموم يجب أن يكونوا حذرين من دولة عميقة لا زالت فاعلة، ويمكن أن تورطهم في مواقف تسيء لهم ولتاريخهم.

مرة إثر مرة يصير القيادي في حركة حماس (محمود الزهار) على التفرغ خارج سرب الحركة التي ينتمي إليها رغم أنه مجرد عضو في القيادة، والأصل أن يكون رأيه انعكاساً لرأيها الجماعي. ليست لدينا مشكلة مع الزهار، فهو موضع محبة واحترام كمجاهد له سيرته المشرفة وقدم ولدين شهيدين، وهو جزء من ذلك الجهاد الرائع لحركة كانت لها بصماتها الكبيرة في سيرة هذا الشعب العظيم. كل ذلك لا يجعله بمنأى عن النقد ما دام يعمل في الإطار السياسي. وفي هذه السطور لن نتعرض لسيرته في تصعيد الخلافات الداخلية في الحركة بين الداخل والخارج، لاسيما استخفافه بقيادة الخارج ودورها، خلافاً لسيرة الأبطال العظام الذين لم يجد كبارهم كما هو حال الشهيد الرائع عبد العزيز الرنتيسي حرجاً في إعلان أن رئيس المكتب السياسي في الخارج هو قائده.

خلال الأسابيع الأخيرة غرّد محمود الزهار كثيراً خارج السرب الحمساوي، تحديداً فيما يتصل بالموقف من الثورة السورية والعلاقة مع إيران، حيث تحدث عن "الحياد الإيجابي"، وانتقد موقف خالد مشعل الذي أعلنه في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر حزب العدالة والتنمية التركي وجرّت عليه وصلات من الردح في وسائل إعلام إيران والنظام السوري.

والحال أن حماس لم تكن محايدة في موقفها من ثورة سوريا، حتى منذ الشهور الأولى. وحين يرفض خالد مشعل لقاء الرئيس السوري وهو في قلب دمشق، كي لا يستخدم اللقاء في الصراع مع الشعب، فذلك من دون شك موقف تاريخي. لكن الموقف ما لبث أن تجاوز ذلك بخروج الحركة المكلف من سوريا.

الموقف الأخلاقي (الشرعي بالضرورة) قبل السياسي هو الذي فرض على حركة حماس الخروج من سوريا، وهو موقف لا يعني التكرار لما قدمه النظام لها من دعم، بقدر ما يعني الوفاء لشعب عظيم كان حاضنة لها أيضاً، كما يعني الانسجام مع البعد الأخلاقي الذي يفرض الوقوف إلى جانب أي شعب يقاتل من أجل حريته ضد نظام دكتاتوري فاسد بصرف النظر عن المواقف الخارجية لنظامه.

مؤخراً، ومع تصاعد وتيرة القتل والتدمير، اتخذت قيادة حماس قراراً بتصعيد موقفها من الثورة السورية عبر سياسيتها وإعلامها، وتم الاتفاق على استخدام مصطلح الثورة، وحين تحدث خالد مشعل في تركيا، فقد كان يعكس قراراً واضحاً من الحركة وليس رأياً شخصياً؛ هو الذي كان قد حسم قبل ذلك موقفه بعدم الترشح لمنصب رئيس المكتب السياسي الذي سيغادره خلال الأسابيع القليلة القادمة.

حين يقول محمود الزهار إن مشعل كان يعبر عن موقفه الشخصي، فهو يتجاوز الحقيقة بشكل صارخ، لأنه هو (أعني الزهار) من يتحدث برأيه الشخصي، وهو ذاته الذي زار إيران مؤخراً رغم رفض قيادة الحركة في الداخل والخارج ومطالبته بألا يفعل.

منذ زمن طويل حاولت إيران في علاقتها مع حماس إحداث اختراقات في جسم الحركة كما فعلت مع الفصائل التي دعمتها، لكن الحركة قاومت ذلك بعناد، أما اليوم فهي بعلاقتها مع الزهار تحديداً، تعتبر أن لها أناساً في قيادة غزة يمكنها الاستناد إليهم وتوجيه الدعم لهم.

موقف الزهار من سوريا هو في واقع الحال مجاملة للإيرانيين أكثر من أي شيء آخر، الأمر الذي لا يمكن أن يكون مقبولاً في ظل الدعم الهائل من قبل طهران لنظام الإجرام في دمشق.

ليست المسألة ثنائية بين الزهار ومشعل، بل هي تتعلق بسؤال القيادة الجماعية ورفض وجود أي اختراق داخل جسم الحركة لحساب أية جهة؛ في تكرار لتجربة حركة فتح على هذا الصعيد، وسيكون على القائد الجديد لحماس أن يواجه هذا التشطي بحزم كي لا يتكرر من قبل أي أحد.

الموقف من الثورة السورية هو انحياز من حماس للحق الصارخ ولا يمكن مقارنته بأي موقف آخر للفصائل الفلسطينية في تاريخ مضي، وهو انحياز لجماهير الأمة التي لا يمكن أن تقبل من الحركة التي أحببتها موقفا يخالف إجماعها. أما من وقفوا إلى جانب النظام، كما هو حال فصيل أحمد جبريل فلن يبوؤوا بغير الخيبة والخسران مهما قدموا من تبريرات.

نتمنى أن يعيد الزهار حساباته، وأن يكون أكثر انسجاما مع قيادة الحركة بشكل عام، وأن لا يسمح لأي طرف بإحداث اختراقات في جسمها، ولا شك أن العلاقة مع أي جهة ينبغي أن تكون انعكاسا لموقفها من عموم قضايا الأمة، والمؤسف أن إيران اليوم تقف على النقيض من الأمة، وتحشر نفسها في إطار مذهبي ضيق. وحين تعود إلى رشدها، لن يكون هناك إشكال في العلاقة معها.

الدستور، عمان، 2012/10/20

#### 44. لا "وسط" في "إسرائيل"

برهوم جرابسي

مع بدء تحرك "ماكينات" الحملة الانتخابية في إسرائيل، نسمع عن تصنيفات سياسية للأحزاب التي تخوض الانتخابات؛ فهذا "يمين"، وآخر "يمين متشدد"، وذاك "يسار"، وآخر "يسار متطرف" (بمعنى مناهض للصهيونية). ولكننا نسمع أيضا عن أحزاب "وسط"، فيما على أرض الواقع لا يوجد "وسط" في إسرائيل، بل هي أحزاب يمينية تحاول الظهور بمظهر الاعتدال. ففي حملة الانتخابات البرلمانية التي بدأت للتو، يخوض الانتخابات حزب جديد اسمه "يش عتيد"، وترجمته "يوجد مستقبل"، أقامه الصحفي يائير لبيد. ومنذ الآن، تتوقع استطلاعات الرأي أن يحصل هذا الحزب على 11 إلى 14 مقعدا، من أصل 120 مقعدا، ليذكرنا بذلك بتجربة والده يوسيف لبيد، الذي شكّل حزبا في العام 1999، وحصل آنذاك على 6 مقاعد، فيما حصل في انتخابات 2003 على 15 مقعدا، ليختفي الحزب كليا عن الوجود في انتخابات 2006. وتصنف إسرائيل حزب "يش عتيد" كحزب وسط، وحتى أن بإمكانه الاقتطاع من أصوات "اليسار الصهيوني"، كما يقال. إلا أن لبيد كشف عن حقيقة "الوسط" الذي يمثله، حين قرر أن يعلن برنامجا سياسيا للانتخابات من قلب كلية "أريئيل" الأكاديمية، القائمة في المستوطنة التي تحمل اسمها جنوب منطقة نابلس. وكانت حكومة الاحتلال قد قررت تحويل هذه الكلية إلى جامعة، رغم الرفض العالمي للتعامل معها، كونها تقع في مستوطنة. وسيقول لبيد إن برنامجا سياسيا يتضمن الإبقاء على ضم القدس المحتلة لإسرائيل، ومعها ثلاثة كتلت استيطانية تشمل 80% من المستوطنين. ما يعني أنه يدعم استمرار الاستيطان وتكثيفه، وهو يعلم أن حلا للصراع لا يمكن أن يكون على أسس كهذه. وبذلك، يكون لبيد قد تمركز في يمين الخريطة السياسية. قبل ذلك الحزب كان هناك حزب "كديما" المنهار، الذي نشأ في خريف العام 2005، منشقا عن حزب الليكود. فهذا الحزب الذي تزعمه أريئيل شارون لسنة أسابيع، ثم إيهود أولمرت لثلاث سنوات، ومثلها أيضا تسيبي ليفني، جرى اعتباره حزب "وسط"، ولكنه على أرض الواقع، وفي اختبار التطبيق، بقي غارقا في معسكر اليمين. وهذا ما شهدناه من سياسة الاستيطان، وشن الحروب. وفي الوقت نفسه، فإن نوابه في الكنيست بادروا وشاركوا في سن أشرس القوانين العنصرية التي عرفها كتاب القوانين الإسرائيلي في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص. هذان نموذجان لحالة قائمة طيلة السنين في إسرائيل، لأن "الوسط" عمليا يسير على حبل دقيق فاصل بين اليمين واليسار الصهيوني، ولهذا فإنه سرعان ما يجد نفسه داخل اليمين، ينافس أحزاب اليمين المتشدد على أصواته. وهذه الحال كانت سببا واضحا في سرعة زوال هذه الأحزاب

بعد ظهورها بسنوات قليلة، خاصة في العقدين الأخيرين. وفي الانتخابات المقبلة ستبدأ عملية زوال حزب "كديما". الحلبة الإسرائيلية شهدت خلال العقدين الأخيرين حالة استقطاب بين معسكرين، لا يختلفان كثيرا بنظرنا من حيث الجوهر، أي من حيث نظرة كل معسكر إلى حل الصراع الشرق أوسطي. إلا أن حالة الاستقطاب هذه توقفت في السنوات الأخيرة، ونحن اليوم نقف أمام معسكر يميني يزداد تشدده من عام إلى آخر، وأحزاب تقف على أطراف اليمين، وأحيانا تنافسه في المواقف، مثل حزب "العمل" الإسرائيلي. أما ما يطلق عليه اسم "اليسار الصهيوني"، فقد ضعف في السنوات الأخيرة لسببين: الأول، أن هذا المعسكر الذي أبرزه حاليا حزب "ميرتس" أظهر في السنوات السابقة خطابا متلعثما، وسقط كثيرا في مطبات سياسية، ما أحبط جمهورا واسعا كان داعما له. والسبب الثاني، أن هذا الجمهور يحجم في السنوات الأخيرة عن المشاركة في الانتخابات، وأكبر دليل على هذا التراجع الحاد في نسب التصويت في مدينة تل أبيب ومنطقتها؛ المعقل الأكبر لهذا التيار. وتتجه الأنظار حاليا إلى هذا الجمهور، وترقب ما إذا كان سيقدر النهوض والمشاركة في الانتخابات المقبلة. وفي حال فعل، فإنه سيساهم في تغيير موازين قائمة، مثل تقليص الأغلبية التي يتمتع بها اليمين المتشدد. وهذا ما يمكن معرفته قبل أسابيع قليلة من يوم الانتخابات في 22 كانون الثاني (يناير) المقبل.

الغد، عمان، 2012/10/20

#### 45. فوبيا اللاجئين الأفارقة!

##### أنطوان شلحت

تعريف: صدر حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية- مدار (رام الله) العدد رقم 58 من سلسلة "أوراق إسرائيلية"، ويحمل عنوان "إسرائيل 2012- اللاجئين الأفارقة سرطان!"، ويضم تقريراً خاصاً لـ "مركز مساعدة العمال الأجانب" حول التحريض العنصري وجرائم الكراهية والتمييز ضد طالبي اللجوء الأفارقة، ترجمه عن العبرية سعيد عيَّاش، وقدم له محرر السلسلة أنطوان شلحت. هنا نص التقديم:

تشكل الحملة المسعورة على اللاجئين الأفارقة في إسرائيل، التي تقف في الآونة الأخيرة في صلب اهتمام الحكومة الإسرائيلية، مطية يحاول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من خلالها أن يوهم الرأي العام بأنه لدى الانتهاء من طرد هؤلاء اللاجئين عن بكرة أبيهم، وكبح وصول مزيد منهم وأساساً بواسطة الجدار الأمني على طول منطقة الحدود بين إسرائيل ومصر والذي ستنتهي أعمال إنشائه قبل نهاية العام 2012، من المتوقع أن تصبح الدولة نظيفة من الجرائم والأمراض والضائقة الاقتصادية - الاجتماعية. غير أن هذه الحملة كشفت في العمق عن النزعات العنصرية المعششة في أوساط المجتمع الإسرائيلي بأطيافه كافة، وشفت عن الاستحواذ الديموغرافي المقترن بغاية الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة.

وبقدم التقرير الذي يضمه هذا العدد من "أوراق إسرائيلية"، والصادر عن "مركز مساعدة العمال الأجانب" في إسرائيل، رسداً لشتى مظاهر التحريض العنصري وجرائم الكراهية والتمييز ضد طالبي اللجوء الأفارقة خلال الفترة بين كانون الثاني - حزيران 2012، التي تفاقمت فيها هذه المظاهر، وشملت قوى سياسية كثيرة ولا سيما من اليمين والوسط، وعددًا من وسائل الإعلام والصحافيين، وأوساطاً من الجهاز القضائي ورؤساء الحكم المحلي، ومجموعة من الحاخامين ورجال الدين اليهود، فضلاً عن جهات متعددة من الرأي العام اليهودي.



وهؤلاء جميعاً يتعاونون فيما بينهم، ويتعاملون مع اللاجئين من إفريقيا كما لو أنهم حيوانات، لمجرد كونهم "غير يهود" (غوييم).

ويرى التقرير أن إسرائيل برّزت قريناتها من الدول الغربية، التي يحلو لها أن تتشبه بها صباح مساء، في كل ما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين الباحثين عن عمل. فبينما تطرد هذه الدول (من دون أن تتجح دائما في ذلك) أفارقة تم رفض طلبهم الحصول على ملجأ فيها، فقط بعد إجراء قانوني شفاف، يكون في بعضها مصحوباً بمساعدة قانونية تمّولها الدولة المضيفة، فإن إسرائيل تقوم بطرد المتسللين الأفارقة من دون أن تفحص نهائياً طلبات لجوئهم، بما يتناقض مع نصوص معاهدة اللاجئين الدولية الموقعة عليها، ولو تم ذلك، وفقاً يؤكد التقرير، من خلال نظام لجوء نزيه وليس كالموجود في إسرائيل، لكانت أغلبية طلباتهم ستقبل على الأرجح.

وعلى الرغم من أن عدد هؤلاء اللاجئين في إسرائيل يعتبر قليلاً جداً مقارنة بعددهم في سائر أنحاء العالم، إلا إن تعامل السلطات الإسرائيلية المسؤولة معهم يبدو مختلفاً تماماً عن تعامل السلطات المسؤولة في العالم الغربي، والذي يعتبر أفضل كثيراً.

وما يجب ملاحظته هو أن إسرائيل ربما هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض أن تمنح مكانة لاجئ لأي كان، كما أنها غير مستعدة على الإطلاق لتحديد أي سقف يتعلق بعدد اللاجئين الذين يمكنهم العيش فيها. فضلاً عن ذلك فإن إسرائيل غير مستعدة لأن تتعاون مع أي جهة من أجل حل مشكلة هؤلاء اللاجئين، وكل ما تقترحه على دولهم الأصلية هو أن تعيد اللاجئين إليها فقط.

وإزاء ذلك يشدّد التقرير على أن المطلوب من إسرائيل في الوقت الحالي هو أن تحدّد سياسة هجرة إليها تكون ذات صلة بالواقع السياسي في العالم لا بالتخوفات المبالغ فيها، وأن تكف فوراً عن سياسة طرد اللاجئين الأفارقة بحجة أن طردهم سينقذها من خطر داهم يهددها.

ويشير إلى أن اللغة التي يستخدمها صنّاع القرار في إسرائيل، لدى الحديث عن هؤلاء اللاجئين، تنزع عنهم إنسانيتهم وتصورهم كتهديد. فهؤلاء الناس الذين لاذوا بالفرار من الإبادة الجماعية في دارفور (السودان)، أو من الخدمة العسكرية في ظروف أشبه بالعبودية في إريتريا، يوصفون بأنهم "غزاة" و"أعداء" و"سرطان" و"قنبلة موقوتة" و"تهديد وجودي".

ويتسلح التحريض عليهم، الذي يؤججه المسؤولون ووسائل الإعلام وأوساط عديدة أخرى، بخمسة ادعاءات مركزية، الادعاء الرئيس بينها هو أنهم ليسوا لاجئين، ومن ثم ترد باقي الادعاءات وفحواها أنهم مجرمون، ومصدر لنشر الأوبئة والأمراض، وتهديد ديموغرافي، وتهديد أمني.

وفيما يتعلق بموقف الشارع في إسرائيل، بيّن استطلاع "مؤشر السلام الإسرائيلي" لشهر أيار 2012 والذي تشرف على إعداده جامعة تل أبيب أن 83 بالمئة من اليهود الإسرائيليين يؤيدون التظاهرات التي قام بها سكان منطقة جنوب تل أبيب احتجاجاً على وجود أعداد غفيرة من اللاجئين الأفارقة في تلك المنطقة. وقال نحو 34 بالمئة من اليهود الإسرائيليين إنهم يتعاطفون مع أعمال العنف المرتكبة ضد هؤلاء اللاجئين. وأكد نحو 70 بالمئة منهم أن وجود لاجئين أفارقة وعمال فلسطينيين في إسرائيل يضايقهم جداً، بينما قال نحو 60 بالمئة منهم إنهم لا يتضايقون من وجود عمال أجانب من أميركا اللاتينية وشرق أوروبا وتايلاند والفلبين.

ولا يفوت التقرير أن ينوّه إلى أن استعمال مصطلح "متسللين"، الذي كان قد استخدم في خمسينيات القرن العشرين الفاتت لتوصيف الفدائيين الفلسطينيين الذين "تسللوا" لتنفيذ عمليات مسلحة داخل إسرائيل، وخلعه

على هؤلاء اللاجئين، يسمهم بطابع التهديد الأمني للدولة. كذلك يستخدم أعضاء كنيست وأوساط أخرى تقود الرأي العام مصطلح "غزة" في وصف اللاجئين وبشكل يصورهم أيضا كتهديد أمني. وثمة مصطلح آخر يستخدمه متخذو القرارات ووسائل الإعلام في إسرائيل في وصف هؤلاء اللاجئين وهو "ماكثون غير قانونيين"، والذي يرتبط أيضا بالدخول والتسلل غير القانوني من جانب فلسطينيين إلى إسرائيل. ويورد ما قاله وزير الداخلية الإسرائيلية إيلي يشاي (رئيس حزب شاس) بأن المتسللين الأفارقة والفلسطينيين "سيؤدون بسرعة إلى نهاية الحلم الصهيوني"، وبأنه "منذ خراب الهيكل الثاني لم تواجه إسرائيل خطرا داهما كهذا. فلقد أقمنا الدولة، وما نحن الآن نفقدها في كل يوم".

وتقترن الحملة الإسرائيلية على اللاجئين الأفارقة بسيل لا ينقطع من الافتراءات، كما يوضح التقرير. ومن هذه الافتراءات أن عدد اللاجئين أكبر كثيرا من المعطيات التي يتم نشرها رسميا في هذا الشأن، وأن هؤلاء اللاجئين هم مجموعة خطيرة غزت دولة إسرائيل وتهدد بتخريب المشروع الصهيوني، وأن احتمالات تعاونها مع عناصر "إرهابية" كبيرة للغاية، ولذا فإنها تشكل "قنبلة موقوتة" لا بُد من أن تنفجر في قادم الأيام.

أما الافتراء الأبرز، والذي يتم اللجوء إليه لتغذية مخاوف الجمهور العريض، فهو أن اللاجئين هم مسلمون في معظمهم. وقد طُرح هذا الافتراء من جانب بعض أصحاب اتخاذ القرار، وكذلك من جانب عدة وسائل إعلام إسرائيلية. فقد صرح وزير الداخلية إيلي يشاي في سياق إحدى المقابلات: "إن أغلبية الأشخاص الذين يأتون إلى إسرائيل تتألف من مسلمين يعتقدون أن هذه البلاد ليست لنا - للإنسان الأبيض". كما أعلن عضو الكنيست داني دانون من الليكود الذي يتزعم حركة تطلق على نفسها اسم "الطرد الآن": "نحن نرى أن دولة معادية لنا قد قامت هنا داخل دولة إسرائيل، وهي دولة متسللين يأتون من دول إسلامية". وزميلته في كتلة الليكود ميري ريغف صرحت قائلة: "لا يدرك الناس مغزى وجود ستين ألف (متسلل) مسلم يتزوجون هنا وينجبون أولادا. ولا يمكن التعامل مع هذا الموضوع برقة وتسامح". وأضافت: "يتعين علينا جميعا أن نكون موحدين في معارضتنا لتحويل إسرائيل إلى دولة كل متسلليها، وفقا لرؤية المنظمات اليسارية المتطرفة التي تسعى إلى تحويل الدولة اليهودية الوحيدة في العالم إلى دولة إسلامية أخرى في قائمة الـ 55 دولة إسلامية". وقالت رئيسة المنظمة الدعائية التابعة لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية "إن الناس لا يعرفون بأن هؤلاء المتسللين هم مسلمون ينتقلون للعيش في مناطق عربية مثل كفر قاسم، وبذلك يزيدون عدد السكان المسلمين والعرب هنا في البلاد".

وقد فاق المذيع في الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أفري غلعاد، الجميع، عندما قال في برنامج له: "علينا ألا ننسى أن الذين يطرقون أبوابنا ينتمون إلى الإسلام، والإسلام يمثل الآن الوباء الأشد خطورة المنقشي في العالم، فهو يسم المؤمنين به، ويسم كل مكان يصل إليه. صحيح أن المتسللين الذين يأتون إلينا، وخصوصا من جنوب السودان، هم أشخاص معتدلون جدا، بل يمثلون حقا الوجه الجميل للإسلام... لكن المشكلة هي أنه حين تحمل الفيروس، لا تعلم متى سينفجر ذلك... وكل مسلم يدخل إلى هنا يمكن أن ينقلب إلى حامل للواء الإسلام العالمي... ولذا يجب علينا أن نحترس على حياتنا منهم".

وغالبا ما يتلخص دور وسائل الإعلام الإسرائيلية في مجال التحريض على اللاجئين في اقتباس أقوال وتصريحات تحريضية من جانب صنّاع القرار، أو في استخدام أوصاف تدمج اللاجئين كمجموعة إجرامية، وناقلة للأمراض، ومضرة بأمن الدولة أو تركيبها الديموغرافية.

ولعل ما يجدر بنا أن نلاحظه في سياق ذلك كله هو إشارة التقرير إلى حقيقة أن المسؤولين في إسرائيل وجميع الفئات والأطراف التي تتعاون معهم في هذه الحملة الهستيرية والعنيفة على اللاجئين الأفارقة،

يستخدمون ضدهم الادعاءات نفسها التي يستخدمونها ضد اللاجئين الفلسطينيين. وإذا كان هذا الأمر يتم عن شيء فإنه يتم عن مبلغ انعدام أي حساسية أو أي "اضطراب وجداني" تجاه كل مسألة اللجوء الإنساني، وذلك في الوقت الذي تفتح فيه إسرائيل ذراعيها لاستقبال واستقدام أي مهاجر إليها، بشرط أن يكون يهودياً.  
عرب 48، 2012/10/18

#### 46. كاريكاتير:

تتياهو والتحريض على الحرب !!



القدس العربي، لندن، 2012/10/20